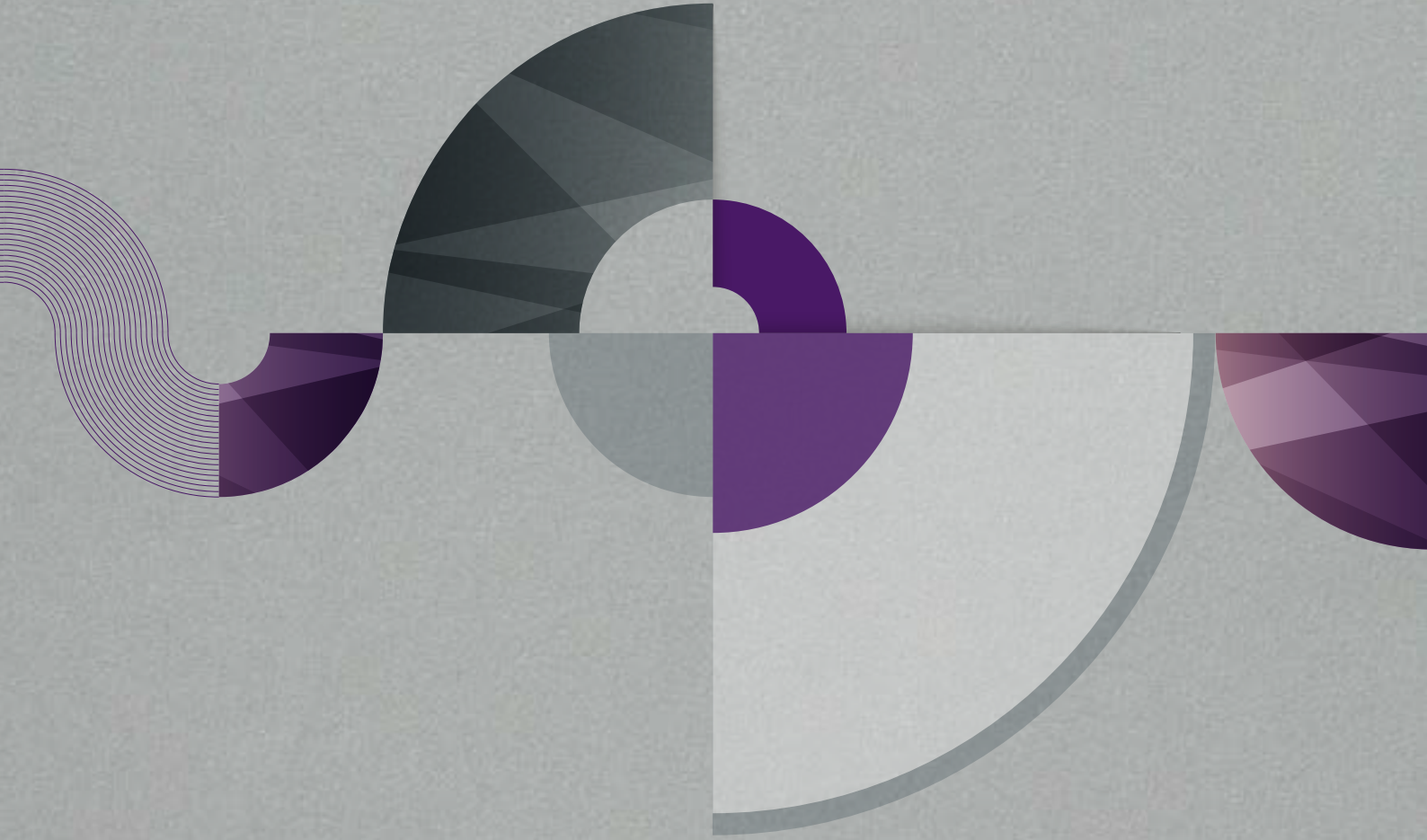




التقرير المالي للبنك

السنة المالية
2023

فهرس

4	فهرس الجداول
5	فهرس البيانات
5	فهرس الاطارات
7	1 نظرة على الوضعية المالية خلال سنة 2023
7	1.1 الحصيلة
8	2.1 النتيجة
11	2 القوائم التركيبية وإيضاحات مرفقة
11	1.2 الحصيلة (الأصول)
12	2.2 الحصيلة (الخصوم)
13	3.2 خارج الحصيلة
14	4.2 حساب العائدات والتكاليف
15	5.2 جدول تدفقات الخزينة
16	6.2 جدول تغير الرساميل الذاتية
17	7.2 القواعد المحاسبية الرئيسية وطرق التقييم
23	8.2 منظومة تدبير المخاطر المالية ذات الصلة بتدبير مخاطر الصرف
27	9.2 تعليقات حول بنود الحصيلة
42	10.2 إيضاحات حول بنود خارج الحصيلة
44	11.2 إيضاحات حول بنود حساب العائدات والتكاليف
55	3 تطور القوائم التركيبية على مدى خمس سنوات
55	1.3 الحصيلة (الأصول)
56	2.3 الحصيلة (الخصوم)
57	3.3 حساب العائدات والتكاليف
58	4 الالتزامات تجاه الصناديق الاجتماعية
60	5 التقرير العام لمراقب الحسابات
62	6 مصادقة مجلس البنك

فهرس الجداول

7	جدول 1.1: الحصيلة حسب العمليات.....
9	جدول 2.1: النتيجة الصافية للسنة المالية.....
11	جدول 1.2: الأصول في 31 دجنبر 2023.....
12	جدول 2.2: الخصوم في 31 دجنبر 2023.....
13	جدول 3.2: خارج الحصيلة في 31 دجنبر 2023.....
14	جدول 4.2: حساب العائدات والتكاليف في 31 دجنبر 2023.....
15	جدول 5.2: تدفقات الخزينة إلى غاية 31 دجنبر 2023.....
16	جدول 6.2: تغير الرساميل الذاتية في 31 دجنبر 2023.....
18	جدول 7.2: تطور أسعار الصرف
21	جدول 8.2: آجال استحقاق الأصول الثابتة.....
27	جدول 9.2: موجودات وتوظيفات بالذهب.....
28	جدول 10.2: التوزيع حسب نوع التوظيفات.....
28	جدول 11.2: التوزيع حسب العملة.....
28	جدول 12.2: التوزيع حسب الأجل المتبقي
29	جدول 13.2: الوضعية لدى صندوق النقد الدولي.....
32	جدول 14.2: بنية القروض المقدمة للبنوك حسب الأداة.....
32	جدول 15.2: توزيع القروض المقدمة للبنوك حسب أجل الاستحقاق
33	جدول 16.2: القيم الثابتة الصافية
34	جدول 17.2: سندات المساهمة واستخدامات مماثلة
35	جدول 18.2: أصول ثابتة مجسدة وغير مجسدة.....
37	جدول 19.2: التزامات بالدرهم القابل للتحويل
38	جدول 20.2: الودائع والالتزامات بالدرهم.....
38	جدول 21.2: خصوم أخرى.....
39	جدول 22.2: التقسيم حسب أجل سداد حصيلة ديون الموردين.....
40	جدول 23.2: تغير في حساب تقييم احتياطات الصرف
41	جدول 24.2: الرساميل الذاتية ومثيلاتها.....
42	جدول 25.2: عمليات الصرف
43	جدول 26.2: التزامات على السندات
43	جدول 27.2: التزامات أخرى.....
44	جدول 28.2: فوائد محصلة على الموجودات والتوظيفات بالذهب والعملات الأجنبية
45	جدول 29.2: فوائد محصلة عن التسيقات الممنوحة لمؤسسات الائتمان
46	جدول 30.2: العمولات المحصلة.....

47	جدول 31.2: عائدات مالية أخرى.....
49	جدول 32.2: فوائد ممنوحة على الالتزامات بالدرهم
49	جدول 33.2: عمولات محصلة
50	جدول 34.2: تكاليف مالية أخرى.....
51	جدول 35.2: تكاليف خاصة بالمستخدمين
51	جدول 36.2: مشتريات المواد والأدوات.....
52	جدول 37.2: تكاليف خارجية أخرى.....
52	جدول 38.2: مخصصات للاستخدامات.....
53	جدول 39.2: مخصصات للمؤونات
55	جدول 1.3: تطور الأصول.....
56	جدول 2.3: تطور الخصوم.....
57	جدول 3.3: تطور حساب العائدات والتكاليف المحاسبي.....
58	جدول 1.4: التزامات وتحويل الصناديق الاجتماعية

فهرس البيانات

7	رسم بياني 1.1: بنية الحصيلة
25	رسم بياني 1.2: توزيع تعرض المحافظ حسب الجهات.....
25	رسم بياني 2.2: توزيع تعرض المحافظ حسب فئات الأصول
25	رسم بياني 3.2: توزيع محافظ سندات الاقتراض حسب تصنيفها.....
36	رسم بياني 4.2: تطور الأوراق والقطع النقدية المتداولة في 2023.....
43	رسم بياني 5.2: بنية الالتزامات على السندات المحصلة
54	رسم بياني 6.2: تطور العائدات والتكاليف والنتيجة الصافية

فهرس البيانات

32	إطار 1.2: عمليات السوق المفتوحة
----	---------------------------------------

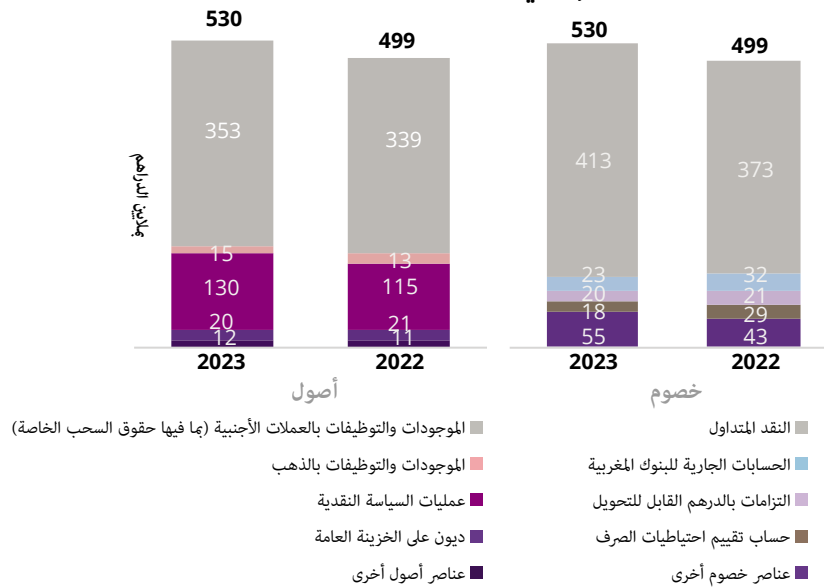
في هذا التقرير، تم تقريب الأرقام إلى أقرب وحدة ألف درهم. وبالتالي، فإن المجاميع والمجاميع الفرعية لا تطابق دائما مجموع الأرقام المقربة المكونة لها.

1 نظرة على الوضعية المالية خلال سنة 2023¹

1.1 الحصيلة

مع نهاية السنة المالية 2023، سجل مجموع **حصيلة** البنك ارتفاعا سنويا بنسبة 6% إلى 529 313 584 ألف درهم. على مستوى الأصول، يعكس هذا التطور بالخصوص تعزيز الموجودات والتوظيفات بالعملات (+5%) والتسهيلات الممنوحة للبنوك (+13%). وعلى مستوى الخصوم، نجم بالأساس عن التأثير المزدوج لنمو حجم النقد المتداول (+11%) ونتيجة البنك (>100%) وكذا انخفاض كل من حساب تقييم احتياطات الصرف (-37%) والحسابات الجارية للبنوك المغربية (-30%).

رسم بياني 1.1: بنية الحصيلة



جدول 1.1: الحصيلة حسب العمليات

التغير %	2022	2023	بالآلاف الدراهم
11	372 786 283	412 752 041	(منها)
10	-278 004 179	-306 984 216	التداول النقدي
-46	-16 682 686	-8 960 079	عمليات مع الخارج
-31	-82 219 314	-107 335 840	عمليات مع الدولة
>100	700 727	5 559 196 ²	الوضعية الصافية لمؤسسات الائتمان
			العمليات المتعلقة بممتلكات البنك

خصوم-أصول.

¹ تتم معالجة تغير بنود الحصيلة وحساب العائدات والتكاليف بالتفصيل على مستوى التعليقات الخاصة بالقوائم التركيبية، ولأغراض التحليل، تمّ، في هذا الجزء من التقرير، تجميع بعض بنود الحصيلة وحساب العائدات والتكاليف.

² أخذاً بالاعتبار النتيجة الصافية قبل التخصيص.

وعرف التداول النقدي خلال هذه السنة ارتفاعا بنسبة 11% إلى 412 752 041 ألف درهم، ارتباطا بالتزايد القوي للطلب على النقد.

وسجلت العمليات مع الخارج نموا سنويا بنسبة 10% لتصل إلى 306 984 216 - ألف درهم. وهو ما يفسر بالخصوص بارتفاع الموجودات والتوظيفات بالعملة ارتباطا بتزايد احتياطات الصرف وتطور أسعار الصرف.

وتراجع رصيد العمليات مع الدولة، ما بين 2022 و2023، من 16 682 686 - ألف درهم إلى 8 960 079 - ألف درهم، نتيجة بالأساس لارتفاع الموجودات في الحساب الجاري للخرينة العامة (6 791 599 + ألف درهم).

ومن جهتها، انتقلت الوضعية الصافية لمؤسسات الائتمان من 82 219 314 - ألف درهم إلى 107 335 840 - ألف درهم. وهو ما يعكس تزايد تدخلات البنك في السوق النقدية بالموازاة مع تفاقم عجز خزينة البنوك.

وعرف رصيد العمليات المتعلقة بممتلكات البنك نموا قويا، حيث انتقل من سنة لأخرى، من 700 727 ألف درهم إلى 5 559 196 ألف درهم، نظرا بالخصوص لنمو النتيجة الصافية للبنك بمبلغ 5 518 525 + ألف درهم لتصل إلى 5 105 675 ألف درهم.

2.1 النتيجة

بنهاية سنة 2023، سجل البنك ربحا بمبلغ 5 105 675 ألف درهم مقابل خسارة قدرها 412 850 ألف درهم في السنة الماضية.

ويفسر التطور السنوي للنتيجة الصافية للبنك بمبلغ 5 518 525 + ألف درهم بالخصوص بالنمو القوي لكل من نتيجة عمليات تدبير احتياطات الصرف ($100\% >$) وعمليات تنفيذ السياسة النقدية ($99\% +$)، والذي اعتدل بفضل انخفاض النتيجة غير المتكررة ($100\% <$) على إثر منح هبة بمبلغ 1 مليار درهم لصندوق تدبير آثار زلزال الحوز، وارتفاع الضريبة على النتيجة ($100\% >$).

جدول 2.1: النتيجة الصافية للسنة المالية

بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
نتيجة عمليات تدبير احتياطات الصرف	7 472 579	-1 231 118	>100
نتيجة عمليات السياسة النقدية	3 107 026	1 561 971	99
نتيجة العمليات الأخرى	1 283 422	1 337 652	-4
نتيجة الأنشطة	11 863 028	1 668 505	>100
التكاليف العامة للاستغلال	-2 090 748	-2 010 592	4
النتيجة الإجمالية للاستغلال	9 772 280	-342 087	>100
نتيجة غير متكررة	-996 696	-43 751	<-100
ضريبة على النتيجة	-3 669 909	-27 012	>100
نتيجة صافية	5 105 675	-412 850	>100

يعزى نمو نتيجة عمليات تدبير احتياطات الصرف إلى 7 472 579 ألف درهم (8 703 696 + ألف درهم) أساسا إلى تزايد العائد الصافي لمحفظة التوظيفات السندية (6 904 785 + ألف درهم) الناجم عن الارتفاع الذي هم بالخصوص المؤونات المسترجعة الصافية عن تدني قيمة سندات التوظيف (استرجاع صافي بمبلغ 1 810 714 ألف درهم في 2023 مقابل مخصص صافي بقيمة 2 882 174 ألف درهم في 2022)، والفوائد التي أفرزتها التوظيفات النقدية والسندية (2 362 155 + ألف درهم). وهو ما يعكس بالخصوص تحسن نسب مردودية الأصول بالدولار والأورو.

ويعزى نمو نتيجة عمليات تنفيذ السياسة النقدية إلى 3 107 026 ألف درهم، (1 545 055 + ألف درهم) أساسا إلى ارتفاعات سعر الفائدة الرئيسي وإلى تزايد متوسط المبلغ الجاري للتسهيلات المقدمة للبنوك في السوق النقدية بسبب تفاقم عجز السيولة.

ويعكس تراجع نتيجة العمليات الأخرى إلى 1 283 422 ألف درهم (54 229 - ألف درهم) بالخصوص انخفاض العمولات الصافية المتأتية من عمليات الصرف إلى 982 160 ألف درهم، ارتباطا بتدني حجم مبيعات الأوراق البنكية الأجنبية وارتفاع نسب مردودية حسابات الزبائن. وخفف من حدة هذا التراجع تقييد المساهمة برسم تكاليف المراقبة الميدانية¹ بمبلغ 57 396 ألف درهم. ومن جهةها، ظلت مبيعات الوثائق المؤمنة شبه مستقرة في 376 826 ألف درهم.

¹ بالنسبة للمؤسسات الخاضعة لإشراف ومراقبة ورقابة البنك، بموجب المقتضيات القانونية لاسيما المادة 73 من القانون رقم 17-40 المتعلق بالقانون الأساسي لبنك المغرب، المعتمد منذ 2019.

نتج ارتفاع التكاليف العامة للاستغلال إلى 2 090 748 ألف درهم (80 156+ ألف درهم) عن التأثير المزدوج لتزايد المخصصات الصافية للاستخدامات والمؤونات لتغطية المخاطر والتكاليف (140 183+ ألف درهم) وانخفاض تكاليف التشغيل (60 027- ألف درهم).

ويعزى تراجع النتيجة غير المتكررة¹ إلى 996 696- ألف درهم (952 945- ألف درهم) بنهاية 2023 إلى منح البنك لهبة بمبلغ مليار درهم لفائدة الصندوق الخاص لتدبير آثار الزلزال.

¹ تتضمن النتيجة غير الجارية وفي السنوات المالية السابقة.

2 القوائم التركيبية وإيضاحات مرفقة

1.2 الحصيلة (الأصول)

جدول 1.2: الأصول في 31 دجنبر 2023

بالآلاف الدراهم	إيضاحات	2023	2022
موجودات وتوظيفات بالذهب	1	14 532 787	13 498 946
موجودات وتوظيفات بالعملات الأجنبية	2	333 341 042	318 867 128
- موجودات وتوظيفات لدى البنوك الأجنبية		44 481 551	52 900 450
- سندات خزينة أجنبية ومثيلاتها		279 618 315	257 366 426
- موجودات أخرى بالعملات الأجنبية		9 241 175	8 600 252
موجودات لدى المؤسسات المالية الدولية	3	22 101 677	22 770 832
- اكتتاب في شريحة الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي		2 146 416	2 248 490
- موجودات من حقوق السحب الخاصة		19 553 046	20 100 998
- اكتتاب لدى صندوق النقد العربي		402 216	421 344
ديون على الخزينة العامة	4	19 906 860	20 853 545
ديون على مؤسسات الائتمان ومثيلاتها المغربية	5	129 943 781	114 602 736
- قيم مستحقة		42 194 039	21 533 559
- تسبيقات للبنوك		87 408 014	92 886 621
- ديون أخرى		341 728	182 557
سندات الخزينة - عمليات السوق المفتوحة		-	-
أصول أخرى	6	4 823 925	3 706 864
قيم ثابتة	7	4 663 512	4 678 426
مجموع الأصول		529 313 584	498 978 477

2.2 الحصيلة (الخصوم)

جدول 2.2: الخصوم في 31 دجنبر 2023

2022	2023	إيضاحات	بآلاف الدراهم
372 786 283	412 752 041	8	أوراق بنكية وقطع نقدية متداولة
368 820 223	408 599 194		- أوراق بنكية متداولة
3 966 060	4 152 848		- قطع نقدية متداولة
6 742 577	5 524 282	9	التزامات بالذهب والعملات الأجنبية
-	-		- التزامات بالذهب
6 742 577	5 524 282		- التزامات بالعملات الأجنبية
21 230 274	20 222 140	10	التزامات بالدرهم القابل للتحويل
21 212 432	20 201 079		- التزامات تجاه المؤسسات المالية الدولية
17 842	21 060		- التزامات أخرى
42 444 609	38 000 970	11	ودائع والتزامات بالدرهم
4 087 201	10 878 799		الحساب الجاري للخرزينة العامة
32 383 423	22 607 941		ودائع والتزامات بالدرهم تجاه البنوك المغربية
32 383 423	22 607 941		- حسابات جارية
-	-		- حسابات سحب السيولة
-	-		- حسابات تسهيلات الودائع
1 331 794	1 252 740		- ودائع الإدارات والمؤسسات العمومية
4 642 191	3 261 490		- حسابات أخرى
30 670 166	23 761 499	12	خصوم أخرى
19 725 415	18 829 944	3	مخصصات حقوق السحب الخاصة
5 792 002	5 117 032	13	رساميل ذاتية ومثيلاتها
500 000	500 000		- رأس المال
5 263 461	5 001 340		- احتياطات ¹
28 542	-384 308		- مرحل من جديد
-	-		- رساميل ذاتية أخرى
-412 850	5 105 675		نتيجة صافية للسنة المالية
498 978 477	529 313 584		مجموع الخصوم

¹ بما في ذلك الاحتياطي عن خسارة الصرف.

3.2 خارج الحصيلة

جدول 3.2: خارج الحصيلة في 31 دجنبر 2023

2022	2023	إيضاحات	بآلاف الدراهم
عمليات الصرف بالناجز			
-	-	العملات المتوقعة تسليمها بالناجز	
-	-	الدراهم المتوقعة تحصيلها بالناجز	
14			
عمليات الصرف لأجل			
4 834 546	5 025 367	العملات المتوقعة تحصيلها لأجل	
4 851 467	5 077 338	العملات المتوقعة تسليمها لأجل	
9 265 794	9 850 050	14 عمليات الصرف - الودائع بالذهب والعملات الأجنبية	
14			
عمليات الصرف عمليات المفاضلة			
-	5 304	العملات الأجنبية المتوقعة تحصيلها	
-	5 267	العملات الأجنبية المتوقعة تسليمها	
-	-	تعديل العملات خارج الحصيلة	
-	-	التزامات على المنتجات المالية المشتقة	
15			
التزامات على السندات			
95 487 149	107 969 056	سندات محصلة على التسييقات الممنوحة	
11 492 600	12 298 400	سندات محصلة على التسييقات المتوقعة منحها	
29 789 531	30 750 502	ضمانات أخرى محصلة على التسييقات الممنوحة	
10 917 970	11 683 480	تسييقات من المتوقعة منحها	
-	-	سندات أجنبية متوقعة تحصيلها	
-	-	سندات أجنبية متوقعة تسليمها	
16			
التزامات أخرى			
100 424	130 505	ضمانات محصلة على الصفقات	
922 152	904 446	التزامات بالضمانات المحصلة برسم القروض الممنوحة للموظفين	
13 188	9 400	التزامات بالتمويل ممنوحة للموظفين	
1 000	1 000	التزامات أخرى ممنوحة	

4.2 حساب العائدات والتكاليف

جدول 4.2: حساب العائدات والتكاليف في 31 دجنبر 2023

بالآلاف الدراهم	إيضاحات	2023	2022
العائدات		13 863 998	6 876 041
فوائد محصلة على الموجودات والتوظيفات بالذهب والعملات الأجنبية	17	6 109 045	3 340 653
فوائد محصلة على الديون على مؤسسات الائتمان ومثيلاتها	18	3 002 226	1 562 197
فوائد محصلة أخرى	19	9 689	9 758
عمولات محصلة	20	1 135 349	1 121 250
عائدات مالية أخرى	21	1 183 547	295 166
مبيعات السلع والخدمات المنتجة	22	490 118	382 028
عائدات مختلفة	23	32 712	47 049
عمليات سحب على الاستخدامات		-	-
مؤونات مسترجعة	24	1 887 286	111 191
عائدات غير جارية	25	14 026	6 748
التكاليف		8 758 323	7 288 891
فوائد ممنوحة على الالتزامات بالذهب والعملات الأجنبية	26	726 952	282 269
فوائد ممنوحة على الودائع والالتزامات بالدرهم	27	379 467	200 982
عمولات ممنوحة	28	33 985	30 810
تكاليف مالية أخرى	29	767 408	1 673 613
تكاليف خاصة بالموظفين	30	850 114	898 809
شراء المواد والأدوات	31	343 563	370 771
تكاليف خارجية أخرى	32	416 771	370 044
مخصصات للاستخدامات والمؤونات	33	561 965	3 323 110
تكاليف غير جارية	34	1 008 188	111 468
ضريبة على النتيجة	35	3 669 909	27 012
نتيجة صافية		5 105 675	-412 850

5.2 جدول تدفقات الخزينة

جدول 5.2: تدفقات الخزينة إلى غاية 31 دجنبر 2023

2022	2023	بالآلاف الدراهم
58 108 674	36 713 644	السيولة والودائع بالعملة الأجنبية في بداية السنة المالية
-40 289 051	27 120 078	تدفقات الخزينة المتعلقة بالأنشطة التشغيلية
3 721 084	8 439 261	فوائد محصلة
1 121 250	1 135 349	العمولات المحصلة على العمليات البنكية
301 398	679 484	عائدات أخرى محصلة
-510 307	-1 137 947	فوائد وعمولات مدفوعة
-754 750	-840 699	تكاليف خاصة بالموظفين مدفوعة
-490 346	-143 735	ضرائب ورسوم مؤداة
-969 121	-1 674 907	تكاليف أخرى مدفوعة
-1 170 833	6 791 599	+/- تغير ودائع الخزينة العامة بالدرهم
3 898 726	-9 776 280	+/- تغير الودائع إزاء الأبنك المغربية بالدرهم
2 195 281	-2 279 777	+/- تغير ودائع زبناء آخرين بالدرهم وبالعملة الأجنبية
940 432	18 951 289	+/- تغير سندات التوظيفات الأجنبية بالعملة الأجنبية
-	-	+/- تغير سندات المعاملات الأجنبية بالعملة الأجنبية
-23 196 076	-15 181 874	+/- تغير التسيقات لفائدة البنوك
-25 196 422	22 781 453	+/- تغير ديون الخصوم الأخرى
-179 368	-623 138	+/- تغير الأصول الأخرى
-46 526 366	-49 623 163	التدفقات المالية المتعلقة بالأنشطة الاستثمارية
-44 042 968	-48 998 387	+/- تغير سندات الاستثمارات الأجنبية بالعملة الأجنبية
-	-	+/- تغير الاكتتاب في شريحة الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي
-2 337 566	-382 634	+/- تغير موجودات من حقوق السحب الخاصة
-	-	+/- تغير الموجودات والتوظيفات بالذهب
-	-	+/- تغير الودائع لدى صندوق النقد الدولي
-	-	+/- تغير الاكتتاب لدى صندوق النقد العربي
-	-	+/- تغير مخصصات حقوق السحب الخاصة
-139 798	-255 967	حيازة الأصول الثابتة
-6 034	13 825	عائدات تفويت الأصول الثابتة
35 075 708	39 965 758	التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة التمويل
35 075 708	39 965 758	+/- تغير الأوراق والقطع النقدية المتداولة
30 344 679	-2 288 768	إعادة تقييم وضعية الخزينة والودائع بالعملة الأجنبية
36 713 644	51 887 549	وضعية الخزينة والودائع بالعملة الأجنبية في نهاية السنة المالية

6.2 جدول تغير الرساميل الذاتية

جدول 6.2: تغير الرساميل الذاتية في 31 دجنبر 2023

بالآلاف الدراهم	الرصيد عند افتتاح سنة 2023	تخصيص نتيجة 2022	استرداد احتياطي الخسارة بسبب التغيرات في أسعار الصرف	نتيجة 2023	عمليات على رأس المال (+ارتفاع / -انخفاض)	الرصيد عند إغلاق سنة 2023
رأس المال	500 000					500 000
مرحل من جديد	28 542	-412 850				-384 308
احتياطات	5 263 461		-262 120			5 001 340
نتيجة السنة المالية	-412 850	412 850		5 105 675		5 105 675
نتيجة قيد التخصيص						
المجموع	5 379 152	0	-262 120	5 105 675	0	10 222 707

7.2 القواعد المحاسبية الرئيسية وطرق التقييم

1.7.2 الإطار التنظيمي

يتم إعداد القوائم التركيبية لبنك المغرب وتقديمها طبقا للمخطط المحاسبي للبنك الذي صادق عليه المجلس الوطني للمحاسبة في ماي 2007.

ويطبق البنك الأحكام المحاسبية المنصوص عليها في المعيار المحاسبي العام بالنسبة لكل ما هو مشترك مع المقاولات لاسيما فيما يخص تقييم المخزون والأصول الثابتة.

وتضم القوائم التركيبية، كما نصت عليها المادة 47 من القانون رقم 17-40 المتعلق بالقانون الأساسي لبنك المغرب، الحصيلة وحساب العائدات والتكاليف وبيان المعلومات التكميلية.

بموازاة ذلك، يقوم البنك سنويا بإعداد وضعية لخارج الحصيلة، وجدول تدفقات الخزينة وجدول تغيرات الرساميل الذاتية.

2.7.2 طرق التقييم

الموجودات والالتزامات بالذهب والعملات الأجنبية

عمليات الصرف

تدخل في إطار عمليات الصرف عمليات بيع وشراء العملات بالناجز ولأجل التي يترتب عنها:

- تغير أحد الموجودات أو الالتزامات في إحدى العملات الأجنبية وتغير أحد الالتزامات والموجودات بالدرهم؛
 - تغير أحد الموجودات أو الالتزامات في إحدى العملات وتغير أحد الالتزامات والموجودات في عملة أخرى.
- ويتم تقييد هذه العمليات في الحسابات الموافقة في خارج الحصيلة عند تاريخ الالتزام، ثم تُسجل في حسابات الحصيلة بتاريخ احتساب القيمة أو تسليم السيولة.

إعادة تقييم الموجودات بالذهب والعملات

يتم تقييم الموجودات والالتزامات بالذهب والمعادن الثمينة والعملات الأجنبية بما فيها مخصصات حقوق السحب الخاصة على أساس أسعار الصرف المعمول بها في آخر يوم عمل من السنة المالية.

جدول 7.2: تطور أسعار الصرف *

بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
الذهب	20 439,00	18 985,00	7,7
الدولار الأمريكي	9,89	10,45	-5,3
الأورو	10,94	11,16	-1,9
حقوق السحب الخاصة	13,27	13,90	-4,5

* السعر المرجعي في نهاية السنة.

وتسجل الأرباح والخسائر المترتبة عن هذه العملية في «حساب تقييم احتياطات الصرف» المدرج في خصوم حصيلة البنك، وذلك طبقاً لأحكام الاتفاقية الجديدة المنظمة لهذا الحساب والمبرمة بتاريخ 1 نونبر 2022 بين بنك المغرب والدولة والتي تلغي أحكام الاتفاقية الموقعة في 29 دجنبر 2006.

وطبقاً لأحكام هاته الاتفاقية، يجب الإبقاء على رصيد «حساب تقييم احتياطات الصرف» دائماً بحد أدنى يساوي 2,5% من الموجودات الخارجية الصافية للبنك في تاريخ نهاية السنة المالية. في حالة ما إذا أدت خسارة في الصرف إلى تراجع رصيد «حساب تقييم احتياطات الصرف» إلى مستوى أقل من هذا الحد الأدنى، يتم خصم مبلغ الخصاص من حساب النتيجة الخاص بالبنك برسم السنة المالية المعنية، وذلك في حدود 10% من الربح الصافي لتلك السنة، ويودع في حساب «احتياطات عن خسارة الصرف» ويدرج في خصوم حصيلة البنك.

وإذا كان رصيد «حساب تقييم احتياطات الصرف» مديناً، فيتم إدراج هذا الأخير في حصول البنك ولا يتم تشكيل أية مرونة لتغطية المخاطر والتكاليف.

أما إذا كان رصيد «حساب تقييم احتياطات الصرف» مديناً وغير مغطى برصيد حساب «احتياطات عن خسارة الصرف»، فيتم اقتطاع احتياطي لتغطية خسارة الصرف في حدود 20% من الربح الصافي للبنك.

السندات

تصنف السندات التي يشتريها البنك في إطار تدبير احتياطات الصرف حسب الغرض من حيازتها، وذلك ضمن فئة محفظة المعاملات أو التوظيف أو الاستثمار.

محفظة المعاملات: تتكون من السندات المشتراة بغرض إعادة بيعها في أجل قصير. ويتم تقييدها حسب سعر شرائها، مع احتساب مصاريف الشراء وعند الاقتضاء، الفوائد المستحقة. وتدرج فوائض ونواقص القيمة الناتجة عن التقييم اليومي لهذه السندات حسب سعر السوق في حسابات النتائج الموافقة.

محفظة الاستثمار: تتكون من السندات المشتراة بغرض حيازتها إلى غاية حلول أجل استحقاقها. ويتم احتسابها طبقا للقواعد التالية:

- يتم تقييمها حسب سعر شرائها، دون احتساب المصاريف وعند الاقتضاء، دون احتساب الفوائد المستحقة غير المؤداة.
- لا يتم تقييم فوائض القيمة غير المحققة المتعلقة بهذه السندات.
- لا يتم تقييم نواقص القيمة غير المحققة المتعلقة بهذه السندات إلا عندما يعتبر البنك أن السند الذي يسجل تناقصا في القيمة قد تتم إعادة بيعه خلال السنة المقبلة وعند احتمال تخلف جهة الإصدار عن الأداء.
- يتم استخدام الفوارق بين سعر شراء السندات وقيمة تسديدها (تخفيض أو مكافأة) بطريقة إكتوارية على المدة المتبقية للسندات.

بتاريخ 1 يناير 2020، انتقل البنك من طريقة المعدل الثابت إلى الطريقة الإكتوارية لتوزيع التخفيضات/الزيادات عن سندات الاستثمار، وذلك ليتماشى مع أفضل الممارسات الدولية. وتعتبر هذه الطريقة مقبولة أيضا من طرف المخطط المحاسبي لبنك المغرب كما تمت المصادقة عليه من قبل المجلس الوطني للمحاسبة، على غرار طريقة المعدل الثابت.

إلى حدود 31 دجنبر 2023، لم يتم تسجيل أي مؤونة لهذه المحفظة.

محفظة التوظيف: تتكون من السندات غير تلك المصنفة في محافظ المعاملات أو الاستثمارات. ويتم تقييمها في الحسابات وفق القواعد التالية:

- تسجل الإدراجات في المحفظة على مستوى الحصيلة حسب سعر الشراء، دون احتساب مصاريف الشراء، وعند الاقتضاء دون احتساب الفوائد المستحقة غير المؤداة.
- لا يتم استخدام الفوارق بين سعر شراء السندات وسعر تسديدها (تخفيض أو مكافأة) طيلة مدة حيازة هذه السندات.

• ينجم عن نواقص القيمة غير المحققة الناتجة عن الفارق بين القيمة المحاسبية لهذه السندات وقيمتها في السوق تكوين مؤونات لنقصان القيمة على أساس يومي. وبالمقابل، لا تدرج في الحسابات فوائض القيمة غير المحققة.

وفيما يخص سندات التوظيف ذات الفوائد المحتسبة مسبقا، يتم تقييمها حسب سعر تسديدها؛ ويتم توزيع الفوائد المحتسبة مسبقا على مدة السندات ويتم تقييمها في حسابات العائدات والتكاليف على أساس يومي.

موجودات أخرى بالعملات الأجنبية

يتوفر البنك على محفظة سندات محررة بالدولار الأمريكي يتم تفويض تدبيرها للبنك الدولي في إطار عقود التوكيل.

ويتم تقييد هذه السندات في البداية حسب سعر الشراء، وتقييد فوائض ونواقص القيمة في حسابات العائدات والتكاليف الموافقة، وذلك بناء على قيم بيع هذه السندات التي أبلغ بها المفوض بالتدبير.

الديون على الخزينة العامة للمملكة

في إطار الاتفاقية المبرمة بين البنك والدولة في نونبر 2022 والتي تحدد كيفية استعمال هذه الأخيرة للمبلغ المسحوب من خط الوقاية والسيولة لصندوق النقد الدولي، تم تقييد هذه العملية، في حسابات البنك، كدين تجاه الدولة، وذلك وفقا للتوصيات الواردة في دليل صندوق النقد الدولي.

ويتم إعادة تقييم هذا الدين بانتظام بسعر الصرف في تاريخ حصر الحسابات.

ويتضمن المخطط المحاسبي لبنك المغرب على مستوى عرض حصيلة أصوله، فيما يتعلق بعلاقاته مع الدولة، فقط بند «قروض مالية للدولة». غير أن عملية تفويت خط الوقاية والسيولة، وإن كانت مسجلة كدين تجاه الدولة، إلا أنه لا يمكن اعتبارها قرضا ماليا للدولة، ذلك أن البنك يلعب فقط دور الوسيط بين صندوق النقد الدولي والدولة.

وبالتالي، ومع مراعاة مبدأ الصورة الحقيقية، تم إجراء ما يلي:

- تغيير عنوان قسم «القروض المالية للدولة» إلى «ديون على الخزينة العامة»؛
- إضافة بند خاص «دين متعلق باستخدام خط الوقاية والسيولة»؛
- الإبقاء على بند «القروض المالية للدولة» في القسم.

الأصول الثابتة المجسدة وغير المجسدة

تقيد الأصول الثابتة المجسدة وغير المجسدة حسب كلفة شرائها. وتدرج في جانب الأصول بقيمة صافية مكونة من كلفة شرائها، ناقص الاستخدمات المتراكمة.

ويتم استخدام الأصول الثابتة، بما في ذلك النفقات الكمالية، باعتماد طريقة المعدل الثابت حسب مدة استعمالها المحتملة مع تطبيق نسبة الاستخدام المعمول بها.

وتتمثل آجال الاستخدام المعتمدة، حسب طبيعة كل أصل ثابت، فيما يلي:

جدول 8.2: آجال استحقاق الأصول الثابتة

المباني	20 سنة
الاستصلاح والتهيئة والتجهيز	5 سنوات
معدات دار السكة	10 سنوات
معدات المكاتب والمعدات والبرامج المعلوماتية والعربات والمعدات الأخرى	5 سنوات
أثاث مكثبي	10 سنوات
الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية	3 سنوات و 4 أشهر

الأصول الثابتة المالية

تقيد سندات المساهمة في المؤسسات المالية المغربية والأجنبية في جانب الأصول بقيمتها الصافية المحاسبية التي تقابل كلفة الشراء ناقص المؤونات المحتملة المكونة في تاريخ حصر الحسابات. وفيما يتعلق بالمساهمات الأجنبية، يتم تحويل قيمتها إلى الدرهم بالسعر التاريخي للعملة الأجنبية.

بالنسبة للسندات غير المحررة كلياً، يتم تقييدها في الأصول بقيمتها الإجمالية بما فيها السندات المتبقية الواجب تحريرها. ويتم تقييد الحصة غير المحررة في مقابل حساب الدين ضمن خصوم الحصيلة.

ويتم تقييم المؤونات المحتملة عن نقصان قيمة هذه السندات غير المدرجة في البورصة في تاريخ إغلاق السنة المالية وفق طريقة الأصول الصافية المحاسبية على أساس القوائم التركيبية الأخيرة المتاحة.

المخزونات

تتكون المخزونات بالخصوص مما يلي :

- المواد واللوازم القابلة للاستهلاك؛
- المواد الأولية الخاصة بصناعة الأوراق البنكية والقطع النقدية والوثائق وبطاقات التعريف المؤمنة (الأوراق والمداد والقوالب، والشرائح الإلكترونية، والبطاقات، إلخ)؛
- المنتجات المصنعة والمنتجات الموجودة في طور التصنيع (الوثائق المؤمنة ووثائق أخرى)؛
- القطع النقدية التذكارية

تُقيد المواد والأدوات القابلة للاستهلاك في الحصيلة بثمان الشراء، مع اقتطاع المؤونة المكونة برسم تدني قيمتها في تاريخ حصر الحسابات، عند الاقتضاء.

وتُقيّد المواد الأولية في الحصيلة حسب كلفتها، التي تتكون من سعر الشراء مع إضافة المصاريف المرتبطة باستلام هذه المواد، واقتطاع المؤونة المكونة برسم تدني قيمتها، عند الاقتضاء.

أما المنتجات المصنعة والموجودة في طور التصنيع الموجهة للبيع، فتُقيّد في الحصيلة بتكلفة إنتاجها مع اقتطاع المؤونة المكونة برسم تدني قيمتها، عند الاقتضاء.

الربح القابل للتوزيع

يتكون الربح القابل للتوزيع من الربح الصافي للسنة المالية، بعد أن تخصم منه الخسارة السابقة المسجلة في 2022 ويضاف إليه ترحيل أرباح السنوات المالية السابقة.

8.2 منظومة تدبير المخاطر المالية ذات الصلة بتدبير مخاطر الصرف

تعريف المخاطر المالية

تتجلى المخاطر المالية التي يتعرض لها البنك في إطار تدبير احتياطات الصرف فيما يلي:

- **خطر الائتمان**، ويقصد به:
 - من جهة، خطر التخلف عن الأداء (خطر الطرف المقابل)، ويقصد به عجز الطرف المقابل عن الوفاء بالتزاماته.
 - ومن جهة أخرى، خطر تراجع التصنيف الائتماني لدى طرف مقابل من طرف وكالة أو عدة وكالات التقييم.
- **خطر السوق**، وهو خطر الخسارة الناتجة عن تطور غير ملائم لعوامل السوق المرتبطة، من ضمن أمور أخرى، بتغيرات نسب الفائدة أو سعر الصرف.
- **خطر السيولة** الذي يمثل عدم القدرة على الوفاء بالتزامات الآنية للبلد من خلال بيع الأصول دون تأثير هام على أسعارها.

إطار الحكامة

في إطار مهمته المتعلقة بتدبير احتياطات الصرف، وضع البنك آلية لتدبير المخاطر المالية، تمكن من تحديد ومراقبة والتخفيف من المخاطر المتعلقة بعمليات تدبير احتياطات الصرف، وهي مخاطر الائتمان والسوق والسيولة.

ولبلوغ هذا الهدف، يستند تدبير المخاطر داخل بنك المغرب إلى إطار حكمة واضح وتراتبى.

فكل سنة، يتولى مجلس البنك المصادقة على سياسة توظيف احتياطات الصرف وتحمل المخاطر. كما يصادق على محيط الاستثمارات وعلى التخصيص الاستراتيجي للأصول. وتسهر اللجنة النقدية والمالية على تنفيذ هذا التخصيص الاستراتيجي وتصادق على استراتيجية تدبير احتياطات الصرف. وتقوم أيضا بدراسة تطور مؤشرات المخاطر المالية المتعلقة بتدبير الاحتياطات. وأخيرا، تقوم لجنة الافتتاح بدراسة التطور السنوي للمخاطر المالية والعملياتية للبنك.

وتحدد أهداف الاحتفاظ بالاحتياطات وتديرها، ومبادئ التوظيف والحدود حسب فئة الأصول وقواعد أهلية ومركز الجهات المصدرة والمقابلة في إطار تعليمات تتعلق بالاستثمار في حين تحدد المؤشرات المرجعية للمحافظ وطرق تدبيرها في إطار التخصيص الاستراتيجي الذي يصادق عليه مجلس البنك.

ومن الناحية العملية، تتم مراقبة وتتبع كافة تعرضات البنك بالعملية الأجنبية بشكل يومي، بغية التقيد بالتعليمات المتعلقة بالاستثمار والتخصيص الاستراتيجي.

في هذا الإطار، يتم إجراء تحليل معمق لهذه التعرضات على مستوى التقارير التي تعد بانتظام وترسل إلى مختلف هيئات حكمة البنك، لاسيما اللجنة النقدية والمالية.

تدبير المخاطر المالية

مخاطر الائتمان

يقوم البنك بتدبير خطر الائتمان من خلال تحديد معايير أهلية الجهات المصدرة للسندات والأطراف المقابلة، مع السهر على التأكد من مراعاة التوظيفات لمبدأي الأمان والسيولة.

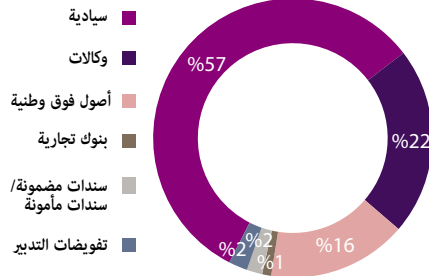
وتتباين المعايير الدنيا حسب خطر الائتمان المترتب عن مختلف الأدوات، حيث تكون مرتفعة بالنسبة للعمليات التي تنطوي على خطر ائتمان مباشر، مثل الودائع غير المضمونة، مقارنة بالعمليات التي تنجز داخل أحد أنظمة التسوية-التسليم. وحاليا، يصل متوسط التنقيط الأدنى للائتمان إلى (A-) بالنسبة للتوظيفات النقدية لدى المقابلات البنكية، وإلى (BBB-) بالنسبة للتوظيفات في سندات الاقتراض.

وإضافة إلى معايير الأهلية، يضع البنك حدودا تمكن من تفادي درجة كبرى من التعرض للمخاطر ومن التمرکز. ويتعلق الأمر على وجه الخصوص بحدود التعرض حسب جهة الإصدار، والطرف المقابل، وفئة الأصول، والبلد والتنقيط الائتماني.

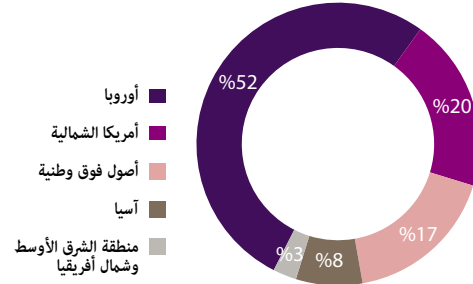
ومن أجل ضمان تقييم التعرض الإجمالي لخطر الائتمان، يقوم البنك يوميا بحساب وتتبع التنقيط الائتماني المتوسط الخاص بمحافظ الاحتياطات وكذا الخسارة المحتملة القصوى للائتمان (VaR Crédit) بنسبة 99%، التي تمكن من تقييم مبلغ الخسائر المحتملة في أفق سنة ارتباطا بحدث يتعلق بالائتمان (تخفيض التنقيط أو التخلف عن الأداء).

وبنهاية سنة 2023، تحسن متوسط التصنيف الائتماني لاحتياطات الصرف بدرجة واحدة، منتقلا من «AA-» إلى «AA»، بفضل تعزيز جودة الأصول المحتفظ بها.

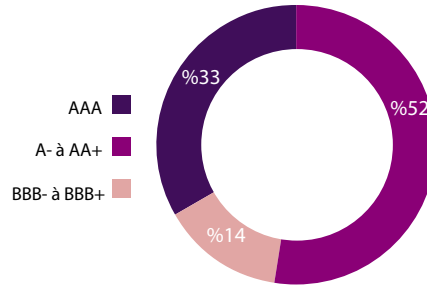
رسم بياني 2.2: توزيع تعرض المحافظ
حسب فئات الأصول



رسم بياني 1.2: توزيع تعرض المحافظ
حسب الجهات



رسم بياني 3.2: توزيع محافظ سندات الاقتراض حسب تصنيفها



مخاطر السوق

تترتب مخاطر السوق المرتبطة بتدبير احتياطات الصرف أساساً عن مخاطر سعر الفائدة ومخاطر سعر الصرف.

• مخاطر سعر الفائدة

يدبر البنك مخاطر سعر الفائدة من خلال مؤشرات مرجعية بالنسبة لكافة المحافظ وكذا فوارق المدة المسموح بها في إطار التخصيص الاستراتيجي استناداً إلى هذه المؤشرات.

ويتم قياس التعرض لخطر سعر الفائدة من خلال عدة مؤشرات، لاسيما الخسارة المحتملة القصوى (VaR)، والمدة وتغير الأداء المحقق مقارنة بالمؤشرات المرجعية (Tracking Error).

وفي نهاية 2023، بلغت المدة الإجمالية لاحتياطات الصرف 1,9 سنة في المتوسط مقابل 2,1 سنة بنهاية 2022.

• مخاطر الصرف

تترتب مخاطر الصرف عن تأثير تطور أسعار صرف العملات الأجنبية مقابل الدرهم. وينجم هذا الخطر من جهة عن الانحراف المسجل ما بين تركيبة احتياطات الصرف من العملات وترجيح سلة الدرهم المكونة من 60% من الأورو و40% من الدولار الأمريكي (يتم تأطيرها من خلال حد الانحراف الأقصى بنسبة 5% حسب التخصيص الاستراتيجي)، ومن جهة أخرى، عن تغير الفارق بين سعر صرف الدرهم والسعر المركزي لنطاق التقلب.

مخاطر السيولة:

يقوم البنك بتدبير خطر السيولة من خلال تشكيل محافظ سائلة ضمن احتياطات الصرف:

- الاحتياطات الوقائية: تتكون من الأصول المتاحة والسائلة وتمكن من تلبية احتياجات البنك على المدى القصير. ومع نهاية سنة 2023، بلغ مستوى الاحتياطات الوقائية حوالي 57 مليار درهم.
- محافظ الاحتياطات الفائضة المحسوبة وفق قيمة السوق: تتكون من أصول سائلة يمكن تعبئتها في حال استنفاد شريحة «الاحتياطات الوقائية». وفي نهاية سنة 2023، بلغت قيمة هذه المحافظ 34 مليار درهم.

ويتم تدبير مخاطر السيولة أيضاً، على مستوى المحافظ السائلة المذكورة، من خلال قواعد تتعلق بالحجم الأدنى ومعدل الأرباح الأقصى بالنسبة لإصدارات سندات الاقتراض.

9.2 تعليقات حول بنود الحصيلة

الأصول

بموجب المادة 12 من قانونه الأساسي، يحوز بنك المغرب ويدبر احتياطات الصرف المكونة من الموجودات من الذهب والعملات الأجنبية وحقوق السحب الخاصة.

بند 1: الموجودات والتوظيفات بالذهب

يتضمن هذا البند مقابل القيمة بالدرهم للموجودات بالذهب المودعة بالمغرب ولدى ودعاء أجنبى، وكذا تلك المتعلقة بالتوظيفات بالذهب مع أطراف مقابلة أجنبية. ومنذ نهاية سنة 2006، يتم تقييم هذه الموجودات والتوظيفات وفق سعر السوق. وتسجل الأرباح والخسائر المترتبة عن هذه العملية في حساب تقييم احتياطات الصرف¹، وذلك طبقاً لأحكام الاتفاقية المنظمة لهذا الحساب والمبرمة في فاتح نونبر 2022 بين بنك المغرب ووزارة الاقتصاد والمالية.

جدول 9.2: موجودات وتوظيفات بالذهب		
2022	2023	
18 985	20 439	مُن أوقية ذهب بالدرهم ¹
711 032	711 032	الكمية بأوقية الذهب
4 855	4 855	المغرب
706 177	706 177	الخارج
13 498 946	14 532 787	القيمة السوقية ²
22,12	22,12	مخزون الذهب (بالطن)

¹ سعر الذهب/الدرهم المغربي.

² بآلاف الدراهم.

وفي نهاية سنة 2023، بلغ مقابل قيمة الموجودات من الذهب 14 532 787 ألف درهم، مرتفعاً بنسبة 8% (مقابل 12% في 2022) بفعل التأثير المزدوج لارتفاع سعر الذهب (المقوم بالدولار) وقيمة الدرهم مقابل الدولار.

وظلت كمية الذهب مستقرة من سنة إلى أخرى في 711 032 أوقية (ما يعادل 22 طن).

إيضاح 2: الموجودات والتوظيفات من العملات الأجنبية

يتضمن هذا البند بالأساس مقابل القيمة بالدرهم للموجودات من العملات الأجنبية والتي يتم استثمارها على شكل ودائع نقدية (حسابات تحت الطلب ولأجل) وسندات اقتراض أجنبية.

ووصلت الموجودات والتوظيفات من العملات الأجنبية مع نهاية 2023 إلى 333 341 042 ألف درهم، متزايدة بنسبة 5% نتيجة لارتفاع احتياطات الصرف ولتطور أسعار الصرف. وتم تسجيل هذا المنحى التصاعدي منذ بداية السنة، على إثر إصدار الخزينة في مارس لسندات اقتراض في السوق المالية الدولية بمبلغ 2,5 مليار دولار.

¹ لا يمكن إدراج الرصيد الدائن لهذا الحساب ضمن عائدات السنة أو توزيعه أو رصده لأي استخدام آخر.

جدول 10.2: التوزيع حسب نوع التوظيفات

بالآلاف الدراهم	2023	الحصة	2022	الحصة
حسابات تحت الطلب	32 038 072	%10	14 950 449	%5
حسابات لأجل	3 701 951	%1	20 036 244	%6
سندات التوظيف ¹	48 301 534	%14	68 150 160	%21
سندات الاستثمار	231 316 781	%69	189 216 267	%59
سندات المعاملات	-	-	-	-
أخرى ²	17 982 704	%5	26 514 010	%8
المجموع	333 341 042	%100	318 867 128	%100

¹ بما في ذلك انخفاض مخصصات قيمة السندات. وقد بلغ تقييم سندات التوظيف بسعر السوق في متم دجنر 2023 ما يعادل 48 354 688 ألف درهم.

² تتضمن الفوائد المستحقة وتفويضات التدبير والأوراق البنكية الأجنبية.

وتمثل الموجودات من العملات الأجنبية 63% من أصول البنك بدلا من 64% في 2022، وتوظف في حدود 84% في سندات اقتراض (+9%). وضمن هذه الفئة، ارتفعت محفظة سندات الاستثمار بنسبة 22% إلى 231 316 781 ألف درهم، على إثر تعزيز حجم محافظ «الاستثمارات المحتفظ بها إلى غاية تاريخ الاستحقاق» والمحيرة بالأورو خلال هذه السنة. وبالمقابل، انخفضت محفظة سندات التوظيف بنسبة 29% إلى 48 301 534 ألف درهم.

ومن جهتها، ارتفعت الودائع والتوظيفات النقدية التي تمثل 11% من الموجودات والتوظيفات من العملات الأجنبية بنسبة 2% لتصل إلى 35 740 023 ألف درهم نتيجة لتزايد الودائع لاسيما لدى البنوك المركزية.

جدول 12.2: التوزيع حسب الأجل المتبقي (*)

2023	2022	
%24	%23	أقل من أو تساوي سنة
%76	%77	أكثر من سنة
%100	%100	المجموع

(*) السندات المملوكة في المحافظ التي يتم تدبيرها داخليا، بما فيها شهادات الإيداع.

جدول 11.2: التوزيع حسب العملة

بالآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
الأورو	194 438 287	180 047 841	8
الدولار الأمريكي	135 824 332	136 424 149	-0,4
عملات أخرى	3 078 422	2 395 138	29
المجموع	333 341 042	318 867 128	5

إيضاح 3: موجودات لدى المؤسسات المالية الدولية

انخفض هذا البند، الذي يتضمن الوضعيات لدى صندوق النقد الدولي وصندوق النقد العربي، بنسبة 3% ليصل إلى 22 101 677 ألف درهم، نتيجة بالأساس لتراجع الموجودات من حقوق السحب الخاصة بالنظر إلى تدني قيمة سعر صرف حقوق السحب الخاصة (-5%).

الوضعية لدى صندوق النقد الدولي

في جانب الأصول:

- الاكتتاب في شريحة الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي: يمثل الجزء الذي يتحمله بنك المغرب (18,4%) من حصة المغرب في رأسمال صندوق النقد الدولي، ويتكون من:

جدول 13.2: الوضعية لدى صندوق النقد الدولي				- الجزء القابل للتصرف: 150,08 مليون وحدة	
التغير %	2022	2023	بآلاف الدراهم	حقوق السحب الخاصة (1 992 079 ألف درهم)	
الأصول				ويمثل مساهمة بنك المغرب في صندوق النقد الدولي بالعملة الأجنبية. وبلغ آخر اكتتاب للبنك برسم هذه المساهمة 76,55 مليون وحدة من وحدات حقوق السحب الخاصة؛	
-5	2 248 490	2 146 416	الاكتتاب في شريحة الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي	- الشريحة المعبأة: التي تبلغ 14,36 مليون وحدة من وحدات حقوق السحب الخاصة (154 337 ألف درهم)، وتمثل حصة المغرب في رأسمال صندوق النقد الدولي، المكتتبه من طرف بنك المغرب بالعملة الوطنية، والمودعة في «الحساب رقم 1»	
-3	20 100 998	19 553 046	الموجودات من حقوق السحب الخاصة	المفتوح في دفاتره. وقد أفرزت عملية إعادة تقييم شريحة الاحتياطي المعبأة في نهاية دجنبر 2023 تقويما بمبلغ 3 498 - ألف درهم مقابل 15 784 + ألف درهم سنة من قبل.	
-3	22 349 488	21 699 461	المجموع		
الخصوم					
-5	19 725 415	18 829 944	مخصصات حقوق السحب الخاصة		
-5	21 169 525	20 183 015	حسابات رقم 1 و 2*		
-5	40 894 940	39 012 959	المجموع		

* أخذاً بالاعتبار إعادة تقييم الموجودات بالدرهم بسعر وحدات حقوق السحب الخاصة لآخر يوم عمل في السنة المالية.

وأدى التحويل المنجز هذه السنة في حسابي صندوق النقد الدولي رقم 1 و 2 إلى تقويم شريحة الاحتياطي بمبلغ 2,7 مليون وحدة من وحدات حقوق السحب الخاصة، أي ما يعادل 37 096 ألف درهم.

- موجودات من حقوق السحب الخاصة: تمثل مقابل قيمة موجودات بنك المغرب لدى صندوق النقد الدولي. وتسجل في الجانب المدين لهذا الحساب عمليات شراء حقوق السحب الخاصة من طرف البنك والفوائد الممنوحة من طرف صندوق النقد الدولي. أما في الجانب الدائن، فيتم تسجيل أداء العمولات على مخصصات حقوق السحب الخاصة على أساس فصلي وكذا تسديدات اقتراضات المغرب. وقد تعززت هذه الموجودات في سنة 2021، عقب إصدار صندوق النقد الدولي لتخصيص عام لحقوق السحب الخاصة لفائدة البلدان الأعضاء بقيمة 456 مليار وحدة حقوق السحب الخاصة. وتبلغ الحصة المرصودة للمغرب برسم هذا التخصيص 857,2 مليون وحدة حقوق السحب الخاصة (ما يعادل 10,9 مليار درهم¹).

وفي نهاية سنة 2023، بلغت قيمتها المقابلة بالدرهم 19 553 046 ألف درهم، منخفضة بنسبة 3% مقارنة بسنة 2022، نتيجة تراجع سعر صرف وحدة حقوق السحب الخاصة مقابل الدرهم (-5%) واقتطاع

¹ أثرت في جانب الأصول على الموجودات من حقوق السحب الخاصة وفي جانب الخصوم على مخصصات حقوق السحب الخاصة.

المصاريف المالية برسم خط الوقاية والسيولة بمبلغ 68,8 مليون وحدة حقوق السحب الخاصة (925 766 ألف درهم) وعمولة برسم خط الائتمان المرن¹ بمبلغ 9,6 مليون وحدة من حقوق السحب الخاصة (132 607 ألف درهم) من الموجودات من حقوق السحب الخاصة. وقد اعتدل هذا الانخفاض بفضل قيام البنك خلال سنة 2023 بشراء 100 مليون وحدة من حقوق السحب الخاصة (1 361 809 ألف درهم).

الخصوم

بند «مخصصات حقوق السحب الخاصة» الذي يوافق مقابل القيمة بالدرهم لمخصصات حقوق السحب الخاصة الممنوحة من طرف صندوق النقد الدولي للمغرب بصفته بلدا عضوا. وفي سنة 2009، سجل في الجانب الدائن لهذا الحساب مبلغ 5,7 مليار درهم، يمثل حصة المغرب من المخصصات العامة والخاصة (475,8 مليون وحدة حقوق السحب الخاصة)² الممنوحة من قبل صندوق النقد الدولي لفائدة الدول الأعضاء. وفي 2021، تم تقييد 10,9 مليار درهم في دائنية هذا الحساب تمثل حصة المغرب برسم المخصصات العامة (857,2 مليون وحدة حقوق السحب الخاصة) المنجزة في غشت من تلك السنة من طرف صندوق النقد الدولي.

وبنهاية سنة 2023، انخفض هذا البند بنسبة 5% (895 471 - ألف درهم) إلى 18 829 944 ألف درهم، نتيجة بالخصوص لتراجع سعر صرف وحدة حقوق السحب الخاصة مقابل الدرهم (5%-).

الاكتتاب لدى صندوق النقد العربي:

يمثل هذا الحساب الجزء الذي يتحمله البنك من الاكتتاب المدفوع في رأسمال صندوق النقد العربي.

وتصل مساهمة المغرب في هذه المؤسسة إلى 41,33 مليون دينار عربي، موزعة بين بنك المغرب والخزينة على النحو التالي:

- 200 ألف دينار عربي محررة بالعملة الوطنية، ومودعة في حساب صندوق النقد العربي المفتوح لدى بنك المغرب. ويبلغ الجزء الذي يتحمله البنك 150 ألف دينار عربي (6 257 ألف درهم)؛
- 21,69 مليون دينار عربي مكتتبة بالعملة الأجنبية والتي يتحمل البنك فيها 10,10 مليون دينار عربي (402 216 ألف درهم)، ظلت ثابتة منذ آخر زيادة في رأسمال صندوق النقد العربي سنة 2018؛
- 19,44 مليون دينار عربي منها 9,10 مليون مكتتبة من طرف بنك المغرب برسم عمليات الزيادة في رأسمال صندوق النقد العربي عن طريق إدماج الاحتياطات، والتي تمت في 2005 (5,88 مليون دينار عربي) وفي سنة 2013 (3,23 مليون دينار عربي).

¹ موافقة مجلس إدارة صندوق النقد الدولي، في 03 أبريل، على عقد اتفاق لمدة عامين مع المغرب برسم خط الائتمان المرن بمبلغ 3,73 مليار وحدة من حقوق السحب الخاصة (ما يعادل 5 مليار دولار).

² منها 436 مليون من حقوق السحب الخاصة برسم التخصيص العام الذي يعادل 74,13% من حصة المغرب في 2009 (588,2 مليون من حقوق السحب الخاصة) و39,7 مليون من حقوق السحب الخاصة المتعلقة بالتخصيص الخاص الممنوح وفق التعديل الرابع لصندوق النقد الدولي.

إيضاح 4: ديون على الخزينة العامة

يضم هذا البند الديون المتعلقة باستخدام الخزينة في 2022 لمقابل القيمة بالدرهم للمبلغ المسحوب من خط الوقاية والسيولة في أبريل 2020، بقيمة 1 499,8 مليون وحدة حقوق السحب الخاصة، وذلك طبقاً لأحكام الاتفاقية المبرمة في هذا الصدد في نونبر 2022 بين بنك المغرب ووزارة الاقتصاد والمالية.

وسجل هذا البند مع نهاية دجنبر 2023 تراجعاً بمبلغ 946 684 ألف درهم ليصل إلى 19 906 860 ألف درهم، أخذاً بالاعتبار تغير سعر وحدة حقوق السحب الخاصة على إثر إعادة تقييم هذا الدين تجاه الدولة.

إيضاح رقم 5: ديون على مؤسسات الائتمان ومثيلاتها المغربية

يشمل هذا البند عمليات إعادة تمويل مؤسسات الائتمان المنجزة في إطار تطبيق السياسة النقدية وفقاً للمادة 7 من القانون الأساسي لبنك المغرب.

وخلال سنة 2023، واصل بنك المغرب تنفيذ سياسة نقدية تشديدية لضمان عودة التضخم إلى مستويات تتماشى مع هدف استقرار الأسعار. وقام في مارس برفع سعر الفائدة الرئيسي بواقع 50 نقطة أساس إلى 3,00%، بعد ارتفاعين في 2022 (50 نقطة أساس في شتنبر و50 نقطة أساس في دجنبر).

وفي سياق تفاقم عجز السيولة، رفع البنك حجم تدخلاته في السوق البنكية إلى 98 مليار درهم، في المتوسط الأسبوعي، مقابل 93,5 مليار في 2022.

وبتاريخ 31 دجنبر 2023، وصل المبلغ الإجمالي للقروض الممنوحة للبنوك إلى 129 602 053 ألف درهم، منها:

- 60 054 014 ألف درهم برسم التسبيقات لمدة 7 أيام بناء على طلبات عروض، الممنوحة بسعر الفائدة الرئيسي؛
 - 42 194 039 ألف درهم تتعلق بعمليات إعادة الشراء (1 و3 أشهر)، تم منحها بسعر الفائدة الرئيسي؛
 - 27 354 000 ألف درهم برسم عمليات القروض المضمونة، 7 809 000 ألف درهم منها لمدة شهر واحد و3 أشهر و19 525 000 ألف درهم في إطار برامج دعم تمويل الاقتصاد¹ (المقاوالات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة، والبرنامج المندمج لدعم وتمويل المقاوالات، والبنوك التشاركية وجمعيات القروض الصغرى).
- ومن ناحية أخرى، قام البنك في يناير وفبراير 2023 بتفعيل عمليات هيكلية للسوق المفتوحة، أدت إلى ضخ مبلغ 16,8 مليار درهم (انظر الإطار 1.2 بعده).

¹ مبلغ 16 229 000 ألف درهم «للمقاوالات الصغيرة جداً والصغيرة والمتوسطة»؛ و1 686 000 ألف درهم بسعر فائدة قدره 1,25% مرتبطة «بالبرنامج المندمج لدعم وتمويل المقاوالات» و1 630 000 ألف درهم «للبنوك التشاركية».

جدول 15.2: توزيع القروض المقدمة للبنوك حسب أجل الاستحقاق *

بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
7 أيام	60 054 014	69 084 621	-13
1 شهر	20 001 328	10 001 938	100
3 أشهر	30 001 712	20 001 621	50
6 أشهر	-	679 000	-
سنة	19 545 000	14 653 000	33
المجموع	129 602 053	114 420 180	-13

* أجل الاستحقاق الأصلي .

جدول 14.2: بنية القروض المقدمة للبنوك حسب الأداة

بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
عمليات إعادة الشراء	102 248 053	90 618 180	13
التسبيقات لمدة 7 أيام	60 054 014	69 084 621	-13
عمليات الإستحفاظ	42 194 039	21 533 559	96
القروض المضمونة^١	27 354 000	23 802 000	15
المجموع	129 602 053	114 420 180	13

* شهر واحد، 3 أشهر وسنة واحدة.

إطار 1.2: عمليات السوق المفتوحة

لجأ البنك خلال سنة 2023 إلى خمس عمليات هيكلية لشراء سندات الخزينة في السوق الثانوية لدى البنوك المغربية. ووصل المبلغ الإجمالي لسندات الخزينة المشتراة 16,8 مليار درهم، بأجل استحقاق متوسط قدره 4,5 أشهر.

في الجدول التالي التفاصيل المتعلقة بهذه العمليات:

تاريخ طلبات العروض	المبلغ	متوسط أجل استحقاق سندات الخزينة (بعدد الأشهر)	متوسط نسبة المردودية
09/01/2023	15 000 000 000	6,5	3,34%
16/01/2023	1 400 000 000	3	3,16%
23/01/2023	200 000 000	6	3,27%
30/01/2023	228 000 000	4	3,06%
06/02/2023	200 000 000	3	3,12%

تم تقييم هذه العمليات على مستوى أصول البنك، التي تصل إلى تاريخ الاستحقاق في نونبر 2023. وقد أفرزت عائدا صافيا بمبلغ 288 509 ألف درهم (انظر الإيضاحات 18 و 21 و 29 من حساب العائدات والتكاليف).

إيضاح رقم 6: أصول أخرى

يشمل بند الأصول الأخرى، من ضمن ما يشمله، حسابات التحصيل وحسابات التسوية التي تتكون على الخصوص من تكاليف توزع على عدة سنوات وتكاليف محتسبة مسبقا وعائدات منتظرة وكل المبالغ المدينة الموجودة قيد التسوية.

انتقلت الأصول الأخرى من سنة لأخرى من 3 706 864 ألف درهم إلى 4 823 925 ألف درهم، مرتفعة بنسبة 30%. ويفسر هذا التغير بالخصوص بتقييد 4/5 من مساهمة البنك في الصندوق الخاص بتدبير آثار الزلزال بمبلغ 1 800 000 ألف درهم ضمن التكاليف التي سيجري توزيعها.

إيضاح رقم 7: القيم الثابتة الصافية

جدول 16.2: القيم الثابتة الصافية			
بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
(منها)			
قروض ثابتة	749 198	777 326	-4
سندات المساهمة واستخدامات مماثلة	1 960 319	1 942 407	1
أصول ثابتة مجسدة وغير مجسدة	8 087 827	7 885 307	3
القيم الثابتة الإجمالية	10 797 647	10 605 343	2
الاستخدامات والمخصصات	-6 134 136	-5 926 917	3
القيم الثابتة الصافية	4 663 512	4 678 426	-0,3

سجلت الأصول الثابتة الصافية للبنك انخفاضا طفيفا بمبلغ 14 914 ألف درهم متراجعة إلى 4 663 512 ألف درهم، نتيجة ارتفاع أقوى للاستخدامات (207 218 + ألف درهم) مقارنة بالاستثمارات (202 520 + ألف درهم).

سندات المساهمة واستخدامات مماثلة

انتقلت القيمة الإجمالية لمحفظة سندات المساهمة لبنك المغرب من 1 942 407 ألف درهم في نهاية سنة 2022 إلى 1 960 319 ألف درهم في متم عام 2023، على إثر أداء البنك لفائدة هيئة القطب المالي للدار البيضاء تسبقا في الحساب الجاري للمساهمين بمبلغ 17 500 ألف درهم، بناء على قرار مجلس البنك وتطبيقا للأحكام القانونية المنظمة لهذه العملية.

¹ تطبيقا لأحكام المادة 247 مكرر من القانون العام للضرائب المتعلقة بالتوزيع الضريبي على خمس سنوات لأية هبات أو وصايات لحساب الدولة.

جدول 17.2: سندات المساهمة واستخدامات مماثلة¹

التغير 3%	القيمة المحاسبية الإجمالية 2022	2023					طبيعة النشاط	بآلاف الدراهم
		الحصة (%)	عدد الأسهم المملوكة	الوضعية الصافية المحاسبية ⁽²⁾	القيمة المحاسبية الصافية ¹	القيمة المحاسبية الإجمالية		
31	56 824				71 239	74 324		السندات المملوكة في المؤسسات المغربية واستخدامات مماثلة (منها)
-	1 265	1,69	5 058		0	1 265	المالي	دار الضمان ⁴
-	4 000	20,00	4 000	321 348	4 000	4 000	المالي	الوديع المركزي (ماروك كير)
-	50 000	10,00	500 000	496 800	49 680	50 000	المالي	هيئة القطب المالي للدار البيضاء
-	59	4,59	2 008	10 212	59	59	المالي	الشركة المغربية لتدبير صناديق ضمان الودائع البنكية
-	-				17 500	17 500		ديون متعلقة بمساهمات ⁵
0,02	1 885 583				1 872 258	1 885 995		السندات المملوكة في المؤسسات المالية الأجنبية
-	23 228	6,85	353 913	82 614 USD	23 228	23 228	المالي	يوباك كيراساو (Ubac Curaçao)
-	519	0,02	21	664 092 EUR	519	519	المالي	سويفت (Swift)
7	5 845	0,02	3	1 400 733 DA ⁶	6 257	6 257	المالي	صندوق النقد العربي
-	16 856	0,28	546	1 166 315 USD	16 856	16 856	المالي	برنامج تمويل التجارة العربية
-	175 142	4,31 ⁷	18 000	437 672 USD	175 142	175 142	المالي	إفريقيا 50- لتمويل المشاريع
-	19 460	4,34 ⁷	2 000	13 335 USD	5 722	19 460	المالي	إفريقيا 50- لتطوير المشاريع
-	1 644 533	0,50	3 000	25 103 200 SDR ⁸	1 644 533	1 644 533	المالي	بنك التسويات الدولية
1	1 942 407				1 943 497	1 960 319		إجمالي سندات المساهمة و استخدامات مماثلة

¹ صافية من المؤونة المكونة برسم نقصان قيمة مساهمات البنك.

² الوضعية الصافية للهيئات التي يمتلك البنك مساهمات فيها (بالآلاف)، تحسب حسب طريقة الأصول الصافية المحاسبية على أساس القوائم التركيبية لسنة 2022.

³ تغير القيمة المحاسبية الإجمالية ما بين 2022 و 2023.

⁴ شركة في طور التصفية.

⁵ تسبيق في الحساب الجاري لمساهمين لفائدة هيئة القطب المالي للدار البيضاء.

⁶ دينار عربي.

⁷ زيادة الرأسمال بواسطة مساهمات 8 دول إفريقية مبالغ إجمالي قدره 15,3 مليون دولار أمريكي. هكذا، تراجعت حصة بنك المغرب إلى 4,31% بالنسبة لأفريقيا-50 لتمويل المشاريع

وإلى 4,34% بالنسبة لإفريقيا-50 لتطوير المشاريع، مقابل 4,46% و 4,49% على التوالي في 2022.

⁸ حقوق السحب الخاصة.

¹ تم التعبير عن الأرقام الموجودة في هذا الجدول بآلاف الدراهم، باستثناء الوضعية الصافية المحاسبية للمساهمات الأجنبية المقدمة بالعملة الأجنبية.

الأصول الثابتة المجسدة وغير المجسدة

جدول 18.2: أصول ثابتة مجسدة وغير مجسدة

بآلاف الدراهم	المبلغ الإجمالي 2022	الزيادة	الانخفاض	المبلغ الإجمالي 2023
مباني تشغيلية	2 316 104	15 476		2 331 580
منقولات ومعدات تشغيلية	2 893 255	146 651	53 771	2 986 135
أصول مجسدة تشغيلية أخرى	1 102 275	41 769	4 080	1 139 965
أصول مجسدة غير تشغيلية	771 255	4 305	-	775 560
أصول غير مجسدة	802 417	52 171	-	854 588
المجموع	7 885 307	260 372	57 851	8 087 827

في نهاية سنة 2023، بلغت القيمة الإجمالية للأصول الثابتة المجسدة وغير المجسدة 8 087 827 ألف درهم، بارتفاع سنوي بلغ 202 520 ألف درهم. وتتوزع استثمارات هذه السنة بالأساس كالتالي:

- 58% تمثل بالخصوص تحديث وتقوية البنية التحتية لنظم المعلومات، وتحسين معدات الإنتاج الخاصة بدار السكة، وتجديد تجهيزات مختلفة (الأثاث والمعدات، والمناولة، والصيانة، والمطابخ والمطاعم)، وتحسين تجهيزات المواقع ذات الطابع الاجتماعي؛
- 22% تمثل تحسين التجهيزات الكهربائية وتلك المتعلقة بالأمن، وتجديد التهيئة والترتيبات وتقوية آليات الأمن على مستوى مواقع البنك؛
- 20% مخصصة لترقية بعض نظم المعلومات وتطويرها واقتناء الرخص المعلوماتية.

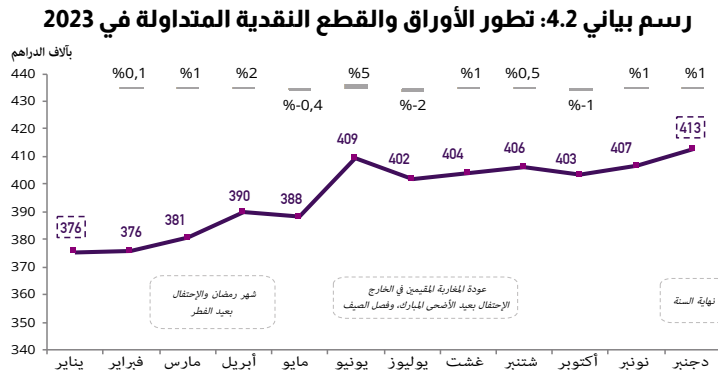
وهمت الاقتطاعات على وجه الخصوص تفويت آلة لمراقبة جودة الأوراق البنكية ووحدة التعبئة والتغليف، في إطار تجديد وتحسين آلات صناعة الأوراق البنكية بدار السكة، وبيع معدات وأثاث البنك غير صالح للاستعمال، وتفويت جزء من قطعة أرضية غير مبنية يملكها البنك.

الخصوم

إيضاح رقم 8: أوراق بنكية وقطع نقدية متداولة

يمارس بنك المغرب، بموجب المادة 5 من قانونه الأساسي، امتياز إصدار الأوراق البنكية والقطع النقدية. ويمثل مبلغ هذا البند الفارق بين الأوراق البنكية والقطع النقدية التي أصدرها البنك وتلك الموجودة في صناديق وكالاته.

ويظل هذا البند الأكثر أهمية ضمن خصوم البنك (78%). هكذا، واصلت العملة الائتمانية منحها التصاعدي، حيث انتقلت من سنة إلى أخرى، من 372 786 283 ألف درهم إلى 412 752 041 ألف درهم، ما يمثل ارتفاعا بنسبة 11% (مقابل +10% في السنة الماضية). وتطابقا مع توجهها الموسمي، وصلت إلى ذروتها خلال الفترة الممتدة من يونيو إلى شتنبر والتي عرفت تمركز عدد من المناسبات يرتفع فيها الطلب على النقد (فترة العطلة الصيفية والاحتفال بعيد الأضحى والدخول المدرسي).



إيضاح رقم 9: الالتزامات بالذهب والعملات الأجنبية

تتكون هذه الالتزامات، في معظمها، من ودائع البنوك الأجنبية وغير المقيمين بالعملات الأجنبية. وبلغت 5 524 282 ألف درهم، متراجعة بنسبة 18% مقارنة بالسنة السابقة ارتباطا بالانخفاض الذي هم بصري التزامات البنك بالعملات.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الالتزامات تتضمن الجزء غير المحرر برسم اكتتاب البنك في رأسمال بنك التسويات الدولية، بمبلغ 11,3 مليون وحدة حقوق السحب الخاصة (ما يعادل 149 321 ألف درهم).

إيضاح رقم 10: التزامات بالدرهم القابل للتحويل

يتضمن هذا البند التزامات البنك بالدرهم القابل للتحويل تجاه البنوك الأجنبية والمؤسسات المالية الدولية (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير) وغير المقيمين.

جدول 19.2: التزامات بالدرهم القابل للتحويل

بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
التزامات تجاه المؤسسات المالية الدولية	20 201 079	21 212 432	-5
التزامات تجاه البنوك الأجنبية	6 437	42 684	-85
الحسابات العادية للمؤسسات المالية الدولية	20 194 642	21 169 747	-5
التزامات أخرى	21 060	17 842	18
المجموع	20 222 140	21 230 274	-5

ويشكل «الحساب رقم 1» لصندوق النقد الدولي المكون الأساسي لهذا البند. ويتم سنوياً¹ تعديل الموجودات في هذا الحساب وكذا في «الحساب رقم 2» لصندوق النقد الدولي قصد الأخذ بعين الاعتبار تطور الدرهم مقابل حقوق السحب الخاصة. وفي نهاية سنة 2023، انخفضت هذه الموجودات بواقع 5% إلى 20 183 015 ألف درهم (21 169 525 ألف درهم في 2022)، عقب إعادة تقييم الموجودات بالدرهم لصندوق النقد الدولي برسم السنة المالية المنتهية في 30 أبريل 2023 بمبلغ 212 614 ألف درهم مقابل 957 719 ألف درهم في 2022. وتم تعديلها في نهاية دجنبر 2023 بواقع 457 398 - ألف درهم (715 672 ألف درهم في 2022) وفق أسعار الصرف المعمول بها في آخر يوم عمل عند اختتام السنة.

ويعزى التغير السنوي للالتزامات البنك بالدرهم القابل للتحويل بمبلغ 1 008 134 - ألف درهم بالأساس إلى تغير الالتزامات تجاه المؤسسات المالية الدولية (975 105 - ألف درهم).

إيضاح رقم 11: الودائع والالتزامات بالدرهم

يتضمن هذا البند أساساً:

- الحساب الجاري للخرينة الذي يمسكه بنك المغرب بموجب المادة 16 من قانونه الأساسي؛ والذي تتم مكافأته وفق الشروط المبينة أدناه، حسب الاتفاقية الموقعة بين وزارة الاقتصاد والمالية وبنك المغرب في 28 يوليوز 2009 كما يلي :
 - بالنسبة للشريحة التي تقل عن أو تعادل ملياري درهم، يؤدي عنها سعر الفائدة الخاص بالتسبيقات لمدة 7 أيام ناقص 50 نقطة أساس؛
 - أما الشريحة التي تتجاوز 2 مليار درهم ولا تتعدى 3 مليارات درهم، فيطبق عليها سعر الفائدة الخاص بالتسبيقات لمدة 7 أيام ناقص 100 نقطة أساس؛
 - ولا تؤدي أية فائدة عن الشريحة التي تتجاوز 3 مليارات درهم.

¹ يتم إعادة تقييمها سنوياً منذ 2022 لإزالة تأثير إعادة تقييم الدين المرتبط باستعمال الخزينة للمبلغ المسحوب من خط الوقاية والسيولة.

- تم تحرير حسابات البنوك المغربية المخصصة بشكل رئيسي للوفاء بالتزاماتها برسم الاحتياطي النقدي، المحدث وفق المادتين 25 و66 من القانون الأساسي المذكور، لصالح البنوك بقرار من المجلس في 16 يونيو 2020؛
- ودائع الإدارات والمؤسسات العمومية، بما فيها حساب صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويمكن أن يتضمن هذا البند أيضا، في سياق يتسم بوفرة السيولة:
- عمليات سحب السيولة لمدة 7 أيام على شكل ودائع بدون ضمانات بناء على طلبات عروض بسعر فائدة رئيسي ناقص خمسين نقطة أساس؛
- وتسهيلات الإيداع لمدة 24 ساعة التي تمكن البنوك من توظيف فائض الخزينة، وذلك بمبادرة منها. وتكافؤ هذه الودائع بمعدل الفائدة الرئيسي ناقص مئة نقطة أساس.

جدول 20.2: الودائع والالتزامات بالدرهم

بـآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
الحساب الجاري للخزينة العامة	10 878 799	4 087 201	>100
الحسابات الجارية للبنوك المغربية	22 607 941	32 383 423	-30
عمليات سحب السيولة	-	-	-
تسهيلات الودائع	-	-	-
ودائع الإدارات والمؤسسات العمومية	1 252 740	1 331 794	-6
حسابات أخرى	3 261 490	4 642 191	-30
المجموع	38 000 970	42 444 609	-10

وفي نهاية سنة 2023، تراجعت الودائع والالتزامات بالدرهم إلى 38 000 970 ألف درهم، بانخفاض بلغ 4 443 639 ألف درهم مقارنة بسنة 2022 تحت التأثير المزدوج لانخفاض موجودات البنوك المغربية (9 775 481 - ألف درهم) وغو موجودات الحساب الجاري للخزينة العامة (6 791 599 + ألف درهم).

إيضاح رقم 12: خصوم أخرى

جدول 21.2: خصوم أخرى

بـآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
عمليات أخرى على السندات	361	361	-
دائنون مختلفون	3 610 944	583 006	>100
حسابات التسوية	277 336	233 179	19
مستوجبات بعد التحصيل	198 947	173 226	15
مؤونات عن المخاطر والتكاليف	1 258 986	245 934	>100
حساب إعادة تقييم احتياطيات الصرف	18 414 925	29 434 461	-37
المجموع	23 761 499	30 670 166	-23

تشمل الخصوم الأخرى خصوصا ما يلي:

- دائنون مختلفون، يتشكلون بالأساس من الاقتطاعات برسم الضرائب والرسوم، منها ما تبقى من الضريبة على الشركات المستحقة الدفع بمبلغ 2 908 792 ألف درهم، والمبالغ الأخرى المستحقة للدولة والأغيار وكذا المساهمات الموجودة قيد التسوية في الهيئات وصناديق الاحتياط الخاصة بالتغطية الاجتماعية؛
- وقد بلغ رصيد هذا البند في متم 2023 ما مجموعه 3 610 944 ألف درهم، 585 427 ألف درهم منها تمثل ديونا تجاه الموردين. ويتم تقسيم هذه الديون حسب الاستحقاق، وتقدم في 31 دجنبر 2023 على النحو التالي:

جدول 22.2: التقسيم حسب أجل سداد حصيلة ديون الموردين

بآلاف الدراهم	مبلغ ديون الموردين عند الإغلاق	مبلغ الديون التي لم يصل أجل سدادها	مبلغ الديون التي وصل أجل سدادها			
تاريخ الإغلاق			أقل من 30 يوما	بين 31 و60 يوما	بين 61 و90 يوما	أكثر من 90 يوما
سنة 2022	431 768	431 704	-	-	-	64
سنة 2023	585 427	585 374	-	-	-	53

- حسابات التسوية، التي تتكون على الخصوص من العمليات التي تتم بين فروع البنك، والتكاليف المستحقة الدفع والعائدات المحتسبة مسبقا، انتقلت ما بين 2022 و2023، من 233 179 ألف درهم إلى 277 336 ألف درهم؛
- بلغت المستوجبات بعد التحصيل بما فيها الحسابات التي تشكل مقابلات القيم المسلمة للتحصيل 198 947 ألف درهم بنهاية سنة 2023 مقابل 173 226 ألف درهم قبل سنة؛
- المؤونات عن المخاطر والتكاليف الموجهة لتغطية الأحداث الجارية أو السابقة لكن إنجازها غير مؤكد، وبلغت 1 258 986 ألف درهم بنهاية سنة 2023 مقابل 245 934 ألف درهم سنة من قبل. ويخص هذا التطور المؤونات المكونة برسم الهبة الممنوحة للصندوق الخاص بتدبير آثار الزلزال¹ ومؤونة بمبلغ 240 000 ألف درهم برسم التزامات الصناديق الاجتماعية (انظر الجدول 39.2 من الإيضاح رقم 33 من حساب العائدات والتكاليف)؛
- حساب تقييم احتياطات الصرف، الذي تقيد فيه تغيرات مقابلات القيمة الناتجة عن تقييم الموجودات والالتزامات بالذهب والمعادن الثمينة والعملات الأجنبية، بما فيها حقوق السحب الخاصة، على أساس أسعار الصرف في آخر يوم عمل من نهاية السنة، وذلك طبقا لأحكام الاتفاقية المنظمة لهذا الحساب، والمبرمة ما بين بنك المغرب ووزارة الاقتصاد والمالية².

¹ طبقا لمقتضيات المادة 247 مكرر من المدونة العامة للضرائب.

² انظر القسم المتعلق بقواعد المحاسبة الرئيسية وطرق التقييم.

وتنص هذه الاتفاقية كذلك على وجوب الحفاظ على رصيد تقييم احتياطات الصرف دائنا في حد أدنى بنسبة 2,5% في الموجودات الخارجية الصافية، والتي لا يمكن أن تدرج ضمن عائدات السنة أو توزيعها أو تخصيصها لأي استخدام. كما تنص على القيام في حالة عدم كفاية الرصيد مقارنة بالحد الأدنى المطلوب، باقتطاع احتياطي لتغطية خسائر الصرف من الربح الصافي في حدود 10%. وفي حالة رصيد مدين غير مغطى باحتياطي لتغطية خسائر الصرف، سيتم تموين هذا الأخير بخصم صافي الربح في حدود 20%. إذا كان الرصيد أكبر من 20% من الربح، سيتم إجراء خصومات متتالية من هذا الأخير.

جدول 23.2: تغير في حساب تقييم احتياطات الصرف

2022	2023	بالآلاف الدراهم
1 490 323	1 033 841	(منها) الذهب
15 164 109	-7 803 370	الدولار الأمريكي
9 836 450	-3 582 652	الأورو

في سنة 2023، وبعد أن وصل إلى ذروة 27 204 373 ألف درهم في نهاية فبراير، انخرط حساب تقييم احتياطات الصرف في منحى تنازلي أخذ بالاعتبار ارتفاع قيمة الدرهم مقابل العملات الأجنبية، ليصل إلى 13 357 372 ألف درهم في متم يوليو، وختم السنة برصيد دائن قدره 18 414 925 ألف درهم، منخفضا (11 019 537 - ألف درهم) مقارنة بسنة 2022. ويفسر هذا التطور بالخصوص بانخفاض سعر صرف الدولار الأمريكي (5%-) والأورو (2%-). وبارتفاع أوقية الذهب (8%+).

في نهاية دجنبر 2023، مثل هذا الرصيد 5,7% من صافي الأصول الأجنبية للبنك (321,9 مليار درهم) مقابل 9,9% في متم 2022.

إيضاح رقم 13: رساميل ذاتية ومثيلاتها

بموجب المادة 2 من القانون الأساسي لبنك المغرب، حدد رأسمال البنك في 500 000 ألف درهم تحوزه الدولة كاملا. وقد تتم الزيادة في رأسمال البنك بمقرر يصدره مجلس البنك، بعد الاستماع إلى رأي مندوب الحكومة، في حدود 50% من الرأسمال.

وتم أيضا تشكيل الصندوق العام للاحتياطات، طبقا للمادة 48 من القانون الأساسي المذكور، باقتطاع نسبة 10% من الربح الصافي إلى حين وصوله إلى مبلغ الرأسمال.

وتم تشكيل صناديق الاحتياطات الخاصة، بمقتضى المادة 48 أعلاه، عن طريق تخصيص جزء من الأرباح، إذ بلغت 4 501 340 ألف درهم منذ سنة 2006.

وفي سنة 2023، وبموجب أحكام الاتفاقية المتعلقة بحساب تقييم احتياطات الصرف المبرمة بين بنك المغرب ووزارة الاقتصاد والمالية، تم إعادة كافة الاحتياطي لتغطية خسائر الصرف والبالغ 262 120 ألف درهم للخرينة. وتجدر الإشارة إلى أنه تم تكوين هذا الاحتياطي في 2021 و2022 عن طريق تخصيص 10% من الربح الصافي في سنتي 2020 و2021، وذلك طبقا لمقتضيات القانون الداخلي والأحكام الخاصة بالاتفاقية المنظمة لكيفيات سير حساب تقييم احتياطات الصرف.

جدول 24.2: الرساميل الذاتية ومثلاتها

بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
الرأسمال	500 000	500 000	-
الاحتياطات	5 001 340	5 263 461	-5
الصندوق العام للاحتياطات	500 000	500 000	-
صناديق الاحتياطات الخاصة	4 501 340	4 501 340	-
الإحتياطي عن خسارة الصرف	-	262 120	-100
مرحل من جديد	-384 308	28 542	<-100
المجموع	5 117 032	5 792 002	-12

10.2 إيضاحات حول بنود خارج الحصيلة

تعكس وضعية خارج الحصيلة الالتزامات التي يمنحها البنك أو يتلقاها، والتي لا تسجل في حساب الحصيلة وتتعلق على وجه الخصوص بما يلي:

- شراء وبيع السندات والعملات الأجنبية بين تاريخ التداول (تاريخ الالتزام) وتاريخ التسليم / أو التسوية (تاريخ القيمة)؛
- عمليات مبادلة العملات الأجنبية بين تاريخ التداول (تاريخ الالتزام) وأجل الاستحقاق (تاريخ الاستحقاق)؛
- الضمانات التي حصل عليها البنك في إطار تنفيذ السياسة النقدية والتسهيلات المسبقة؛
- الالتزامات فيما يخص إعادة تمويل البنوك؛
- الكفالات الممنوحة أو المستلمة من قبل البنك (الأسواق).

إيضاح رقم 14: عمليات الصرف

يسجل هذا البند عمليات مبادلات الصرف بالعملات الأجنبية المنجزة، خاصة في إطار الضبط النقدي وكذا عمليات المفاضلة الانتقالية بين العملات الأجنبية.

جدول 25.2: عمليات الصرف

2022	2023	بآلاف الدراهم
عمليات الصرف لأجل		
4 834 546	5 025 367	عملات متوقع تحصيلها لأجل
4 851 467	5 077 338	عملات متوقع تسليمها لأجل
9 265 794	9 850 050	عمليات الصرف - الودائع بالذهب والعملات الأجنبية
عمليات الصرف - عمليات المفاضلة		
-	5 304	عملات أجنبية متوقع تحصيلها
-	5 267	عملات أجنبية متوقع تسليمها

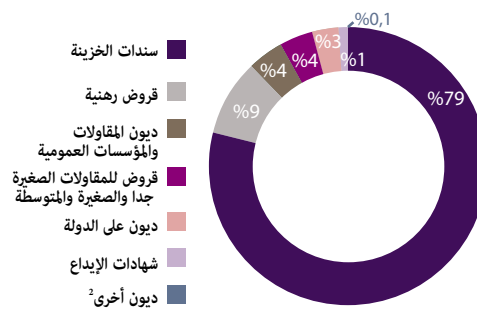
إيضاح رقم 15: التزامات على السندات

تقيد في هذا البند بالأساس السندات التي توصل بها بنك المغرب كضمانة عن عمليات إعادة تمويل البنوك وكذا عن التسيقات الممنوحة للمشاركين في النظام المغربي للأداءات الإجمالية (خطوط الائتمان الإضافية). وفي إطار إجراءات التيسير التي تم وضعها في سنة 2020 استجابة لأزمة كوفيد-19، وسع البنك لائحة الأصول المقبولة كضمان لهذه العمليات.

جدول 26.2: التزامات على السندات

2022	2023	بآلاف الدراهم
95 487 149	107 969 056	سندات محصلة على التسيبقات الممنوحة
11 492 600	12 298 400	سندات محصلة على التسيبقات المتوقعة منحها
29 789 531	30 750 502	ضمانات أخرى محصلة على التسيبقات الممنوحة
10 917 970	11 683 480	تسيبقات من المتوقع منحها
-	-	سندات أجنبية متوقع تحصيلها
-	-	سندات أجنبية متوقع تسليمها

رسم بياني 5.2: بنية الالتزامات على السندات المحصلة¹



¹ ضمانات محصلة على التسيبقات الممنوحة للبنك في إطار السياسة النقدية.

² وكالة الاستثمار.

إيضاح رقم 16: التزامات أخرى

جدول 27.2: التزامات أخرى

2022	2023	بآلاف الدراهم
100 424	130 505	ضمانات محصلة على الصفقات
922 152	904 446	التزامات بالضمانات المحصلة برسم القروض الممنوحة للموظفين
13 188	9 400	التزامات بالتمويل ممنوحة للموظفين
1 000	1 000	التزامات أخرى ممنوحة

11.2 إيضاحات حول بنود حساب العائدات والتكاليف

إيضاح رقم 17: فوائد محصلة على الموجودات والتوظيفات بالذهب والعملات الأجنبية

يتضمن هذا البند المرتبط بمستويات احتياطات الصرف ونسب الفائدة، الفوائد التي تفرزها عمليات التوظيف في الذهب، وحقوق السحب الخاصة والعملات الأجنبية أدناه، التي يقوم بها البنك في إطار مهمة تدبير احتياطات الصرف الموكلة إليه:

- التوظيفات في سوق السندات (محافظ الاستثمار والتوظيف والصفقات)؛
- التوظيفات في السوق النقدية الدولية ولدى البنوك التجارية المغربية (محفظة الخزينة)؛
- الموجودات من حقوق السحب الخاصة وشريحة الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي؛
- قروض سندات الخزينة الأجنبية؛
- وقروض الذهب.

جدول 28.2: فوائد محصلة على الموجودات والتوظيفات بالذهب والعملات الأجنبية

بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
التوظيفات بالذهب	14 730	4 208	>100
التوظيفات في سندات الاقتراض	4 218 851	2 702 879	56
التوظيفات النقدية	1 000 737	326 676	>100
ديون على صندوق النقد الدولي	813 571	262 239	>100
فوائد أخرى (*)	61 157	44 650	37
المجموع	6 109 045	3 340 653	83

(*) تتضمن بالخصوص، الفوائد على القروض من السندات الأجنبية.

ارتفعت الفوائد الناتجة عن التوظيفات بالعملات الأجنبية بنسبة 83% لتصل إلى 6 109 045 ألف درهم مقارنة بسنة 2022، مما يعكس بشكل أساسي تحسن نسب عائد هذه التوظيفات.

وارتفعت الفوائد المترتبة عن التوظيفات في سندات الاقتراض والتي تمثل 69% منها بأكثر من النصف (+56%) لتصل إلى 4 218 851 ألف درهم موزعة كما يلي:

- 3 381 449 ألف درهم برسم محفظة الاستثمار (+54% أو 1 178 927 ألف درهم) على إثر تعزيز حجم محفظة «الاستثمارات المحتفظ بها إلى غاية تاريخ الاستحقاق» التي تم اقتناؤها بأسعار فائدة أعلى.

• 837 402 ألف درهم برسم محفظة التوظيف (67% أو 337 045 + ألف درهم)، مدفوعة بالأساس بمحفظة التوظيفات السائلة بالأورو التي استفادت من ارتفاع أسعار الفائدة.

ومن جهتها، أفرزت التوظيفات في القيم النقدية عائدات بمبلغ 1 000 737 ألف درهم، مرتفعة بمبلغ 674 061 ألف درهم مقارنة بسنة 2022، ارتباطا بتحسين أسعار الإيداع ونمو المبالغ الجارية للتوظيفات خاصة بالدولار.

أما الفوائد على الموجودات من حقوق السحب الخاصة، فقد بلغت 813 571 ألف درهم، متزايدة بما قدره 551 331 + ألف درهم، نتيجة بالخصوص للارتفاع الصافي لمتوسط سعر العائد على حقوق السحب الخاصة بواقع 262 نقطة أساس إلى 3,81% (مقابل 1,19% في 2022 و 0,05% في 2021 و 0,20% في 2020).

وبلغت الفوائد على التوظيفات بالذهب 14 730 ألف درهم في نهاية 2023 مقابل 4 208 ألف درهم سنة من قبل، بفضل تحسن أسعار الفائدة.

إيضاح 18: فوائد محصلة على ديون مؤسسات الائتمان ومثيلاتها المغربية

يتضمن هذا البند الفوائد المحصلة من طرف البنك على التسبيقات الممنوحة لمؤسسات الائتمان في إطار تطبيق السياسة النقدية (انظر الإيضاح 5 من الحصيلة بالنسبة لشروط أداء الفوائد).

وبلغت هذه الفوائد 3 002 226 ألف درهم، مسجلة هذه السنة نموا جديدا بمبلغ 1 440 029 ألف درهم، ارتباطا بالأساس بعمليات رفع سعر الفائدة الرئيسي التي قام بها البنك. وتتكون بالخصوص مما يلي:

جدول 29.2: فوائد محصلة عن التسبيقات الممنوحة لمؤسسات الائتمان

بألاف الدراهم	2023	2022	التغير %
تسبيقات لمدة 7 أيام	1 201 341	710 172	69
تسبيقات لمدة 24 ساعة	2 300	46	>100
عمليات الاستحفاظ	961 447	470 036	>100
قروض مضمونة	653 394	381 692	71
السوق المفتوح	183 231	-	-
المجموع	3 002 226	1 562 197	92

• 1 201 341 ألف درهم برسم التسبيقات لمدة 7 أيام التي ارتفعت بنسبة 69% ارتباطا بتأثير سعر الفائدة السالف الذكر، والتي همت مبلغا جاريا متوسطا قدره 41 527 276 ألف درهم؛

• 961 447 ألف درهم برسم عمليات إعادة الشراء لأجل شهر وثلاثة أشهر والتي تزايدت بأكثر من الضعف (105%+) وهمت متوسط مبلغ جاري قدره 32 912 315 ألف درهم؛

• 653 394 ألف درهم تتعلق بعمليات القروض المضمونة (شهر واحد، 3 أشهر وسنة واحدة)، مرتفعة بنسبة 71% وهمت متوسط مبلغ جاري قدره 23 666 697 ألف درهم.

• 183 231 ألف درهم تتعلق بعمليات هيكلية لشراء سندات الخزينة (السوق المفتوحة) في السوق الثانوية.

إيضاح 19: فوائد محصلة أخرى

يضم هذا البند بالأساس الفوائد المستحقة للبنك برسم القروض الممنوحة لمستخدميه من أجل شراء وبناء المساكن. وقد بلغت هذه الفوائد بنهاية دجنبر 2023 ما مجموعه 9 689 ألف درهم مقابل 9 758 ألف درهم سنة من قبل.

إيضاح 20: عمولات محصلة

يقوم البنك باقتطاع عمولات عن العمليات البنكية التي ينجزها لفائدة زبائنه تشمل على الخصوص عمليات الصرف ومركزة عمليات المزايدة على سندات الخزينة.

جدول 30.2: العمولات المحصلة

بالتغير %	2022	2023	بآلاف الدراهم
-5	1 051 880	994 646	عمولات عن عمليات الصرف
-95	3 527	169	هامش الوساطة
>100	49 433	115 609	إدارة سندات الخزانة
>100	3 035	13 284	تدبير سندات الخزينة
-13	13 375	11 641	عمولات أخرى
1	1 121 250	1 135 349	المجموع

وارتفعت هذه العمولات بنهاية سنة 2023 بنسبة 1%. فقد تراجعت العمولات على عمليات الصرف، لاسيما على الأوراق البنكية الأجنبية، بنسبة 5% إلى 994 646 ارتباطا بانخفاض عمليات تفويت الأوراق البنكية الأجنبية.

من ناحية أخرى، ارتفعت العمولة التي يقتطعها البنك برسم مركزة عمليات المزايدة على سندات الخزينة بمبلغ 66 176 + ألف درهم لتصل إلى 115 609 ألف درهم ارتباطا بالارتفاع الملموس لاقتراضات الخزينة (255 مليار درهم في 2023 مقابل 129 مليار في 2022) خلال هذه السنة.

وعلى نفس المنوال، سجلت العمولات المحصلة على توظيفات سندات الخزينة ارتفاعا قويا في 2023 حيث وصلت إلى 13 284 ألف درهم مقابل 3 035 ألف درهم، ارتباطا بنمو المبلغ الجاري لتوظيفات الخزينة في السوق النقدية (27 مليار درهم، في المتوسط اليومي خلال 2023 مقابل 6 مليارات في 2022).

إيضاح 21: عائدات مالية أخرى

تتكون العائدات المالية الأخرى أساسا من فوائض القيمة التي تفرزها العمليات الخاصة بالعملات الأجنبية، وتوزيع التخفيضات عن سندات الاستثمار وأرباح عمليات مبادلة الصرف.

جدول 31.2: عائدات مالية أخرى

بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
فوائض القيمة عن تفويت سندات التوظيف	14 717	85 966	-83
توزيع التخفيضات عن السندات الأجنبية	642 097	175 642	>100
فوائض القيمة عن تفويضات التدبير	353 114	-	-
فوائض القيمة عن عمليات السوق المفتوح	109 042	-	-
الأرباح المترتبة عن عمليات مبادلة الدرهم مقابل العملات الأجنبية (السياسة النقدية)	35	162	-78
الأرباح المترتبة عن عمليات مبادلة الدرهم مقابل العملات الأجنبية (تأجيل/ترجيل)	48 144	15 705	>100
الربحيات عن سندات المساهمة	11 827	11 471	3
عائدات أخرى	4 569	6 221	-27
المجموع	1 183 547	295 166	>100

مع متم سنة 2023، شهدت هذه العائدات نموا هاما بمبلغ 888 380 + ألف درهم لتصل إلى 1 183 547 ألف درهم، مدفوعة بالارتفاع القوي لتوزيع التخفيضات عن سندات الاستثمار (466 455 + ألف درهم) وفوائد القيمة عن تفويضات التدبير (353 114 + ألف درهم) عوض نواقص القيمة المسجلة في 2022 (627 014 - ألف درهم)، وكذا بفوائض القيمة المحققة على عمليات السوق المفتوحة بمبلغ 109 042 ألف درهم.

وفي سنة 2023، بلغت فوائض القيمة على سندات التوظيف 14 717 ألف درهم مقابل 85 966 ألف درهم في 2022. وانتقلت الأرباح المحققة على عمليات مبادلة الصرف مع الأطراف المقابلة الأجنبية، من سنة لأخرى، من 15 705 ألف درهم إلى 48 144 ألف درهم، نتيجة لارتفاع أسعار الفائدة.

وبلغت الأرباح التي حصلها البنك في 2023 برسم مساهمته في رأسمال بعض المؤسسات الدولية 11 827 ألف درهم. ووصلت الأرباح المتأتية من بنك التسويات الدولية 11 288 ألف درهم مقابل 11 194 ألف درهم في 2022، على أساس ربح الوحدة قدره 285 وحدة من حقوق السحب الخاصة على إثر قرار مجلس البنك في 25 يونيو 2023 وبلغت تلك المحصلة من طرف برنامج تمويل التجارة العربية (PFCA) في نفس السنة 539 ألف درهم مقابل 277 ألف درهم في 2022 بناء على قرار مجلس إدارته في 06 أبريل 2023.

إيضاح 22: مبيعات السلع والخدمات المنتجة

يتضمن هذا البند بالخصوص (1) عائدات مبيعات السلع التي ينتجها البنك والتي تشمل الوثائق المؤمنة، بما فيها جواز السفر البيومتري، وبطاقات التعريف المؤمنة. ويتم تحديد أسعار بيع هذه السلع استنادا بالخصوص إلى سعر التكلفة الناتج عن نظام المحاسبة التحليلي للبنك، (2) والمساهمة برسم مصاريف المراقبة الميدانية بالنسبة للمؤسسات الخاضعة لإشراف ومراقبة ورقابة البنك (3) وتغيرات مخزونات المنتجات المصنعة وتلك الموجودة في طور التصنيع والقطع النقدية التذكارية.

وبلغت مبيعات السلع والخدمات المنتجة 490 118 ألف درهم، بزيادة قدرها 108 090 ألف درهم مقارنة بسنة 2022. ويعزى هذا التغير إلى احتساب المساهمة برسم مصاريف المراقبة الميدانية بمبلغ 57 396 ألف درهم، وإلى ارتفاع مخزونات المنتجات المصنعة ونصف المصنعة (49 761 + ألف درهم). ومن جهتها، ظلت مبيعات الوثائق المؤمنة شبه مستقرة في 376 826 ألف درهم، 228 624 ألف درهم منها برسم جوازات السفر البيومترية و125 184 ألف درهم تتعلق ببطاقات التعريف المؤمنة¹.

إيضاح 23: عائدات مختلفة

يتضمن بند العائدات المختلفة بالخصوص مساهمة البنوك في نظام الفوترة الخاص بالنظام المغربي للأداءات الإجمالية. وقد انتقلت هذه العائدات ما بين نهاية 2022 ونهاية 2023 من 47 049 ألف درهم إلى 32 712 ألف درهم، منها 18 866 ألف درهم برسم عائدات نظام الفوترة الخاص بالنظام المغربي للأداءات الإجمالية.

إيضاح 24: مؤونات مسترجعة

وصل رصيد هذا البند بنهاية سنة 2023 إلى 1 887 286 ألف درهم، تشمل على الخصوص استرجاع المؤونات المكونة برسم تدني قيمة سندات التوظيفات الأجنبية بمبلغ 1 830 052 ألف درهم مقابل 58 023 ألف درهم سنة من قبل، وبرسم المخاطر والتكاليف بمبلغ 39 818 ألف درهم (انظر الجدول 39.2 من الإيضاح 33 من حساب العائدات والتكاليف).

إيضاح 25: عائدات غير جارية

يتضمن هذا البند العائدات الاستثنائية وغير المتكررة. وما بين سنتي 2022 و2023، انتقل رصيده من 6 748 ألف درهم إلى 14 026 ألف درهم، أخذا بالاعتبار عائد تفويت قطعة أرضية في ملكية البنك خلال هذه السنة (11 220 ألف درهم).

إيضاح 26: فوائد ممنوحة على الالتزامات بالذهب والعملات الأجنبية

ارتفعت هذه الفوائد بمبلغ 444 682 + لتصل إلى 726 952 ألف درهم، نتيجة لتزايد العمولات على مخصصات حقوق السحب الخاصة (489 230 + ألف درهم)، بفعل الارتفاع الملموس في متوسط أسعار الفائدة المطبقة على مخصصات حقوق السحب الخاصة (3,81% في 2023 مقابل 1,19% في 2022). وقد خفض من حدة هذا الارتفاع تدني الفوائد عن التوظيفات النقدية (44 548 - ألف درهم)، نظرا بالأساس لتطور أسعار الفائدة.

¹ يتعلق الأمر برخصة السياقة وبشهادة التسجيل الإلكترونية.

إيضاح 27: فوائد ممنوحة على الودائع والالتزامات بالدرهم

يشمل هذا البند الفوائد الممنوحة من طرف البنك، خاصة على موجودات الحساب الجاري للخرينة العامة وكذا برسم الاحتياطي الإلزامي (بالنسبة لشروط أداء الفوائد برسم تلك الحسابات، انظر الإيضاح 11 في الحويلة). ويمكن أن يشمل هذا البند أيضا، في حالة وفرة السيولة، الفوائد التي يمنحها البنك في إطار عمليات سحب السيولة لمدة 7 أيام، وتسهيلات الإيداع لمدة 24 ساعة وعمليات مبادلة الدرهم بالعملات الأجنبية.

جدول 32.2: فوائد ممنوحة على الالتزامات بالدرهم

بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
(منها)			
حسابات الاحتياطي النقدي	-	-	-
حسابات أخرى (منها)	301 357	199 328	51
الحساب الجاري للخرينة العامة	66 001	28 689	>100
المجموع	379 467	200 982	89

في سنة 2023، تمت هذه الفوائد بنسبة 89% إلى 379 467 ألف درهم، نتيجة لارتفاع عائدات حسابات زبناء بنك المغرب.

إيضاح 28: عمولات ممنوحة

يتضمن هذا البند العمولات المؤداة مقابل الخدمات المالية المقدمة للبنك وكذا الهوامش السلبية¹ للوساطة في عمليات الصرف المنجزة مع الوسطاء المعتمدين.

جدول 33.2: عمولات محصلة

بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
عمولات عن عمليات الصرف	5 520	4 219	31
هامش الوساطة	7 135	4 385	63
تدبير سندات الخزينة	18 271	19 631	-7
عمولات أخرى	3 059	2 576	19
المجموع	33 985	30 810	10

وفي نهاية سنة 2023، بلغت هذه العمولات 33 985 ألف درهم، بزيادة بنسبة 10% مقارنة بمستواها المسجل في السنة السابقة (30 810 ألف درهم). ويعزى هذا التطور بالأساس إلى ارتفاع هامش الوساطة السلبية على عمليات الصرف المنجزة مع الوسطاء المعتمدين (2 751 + ألف درهم). هكذا، بلغ الهامش الصافي للوساطة في نهاية 2023 ما مجموعه 6 966 - ألف درهم مقابل 858 - ألف درهم في نهاية 2022.

¹ يقصد بهامش الوساطة السلبية الفارق السلبي بين سعر الصرف المتداول والسعر المرجعي بالنسبة لعمليات الصرف /التحويل المنجزة مع البنوك المغربية، والتي تستخدم لتقييم الموجودات.

إيضاح 29: تكاليف مالية أخرى

يغطي هذا البند الخسائر المسجلة على العمليات المنجزة بالعملة الأجنبية، منها على الخصوص، نواقص القيمة على سندات التوظيف والتوزيع الزمني لمكافآت سندات الاستثمار.

جدول 34.2: تكاليف مالية أخرى

بالتغير %	2022	2023	بآلاف الدراهم
-4	152 785	146 774	نواقص القيمة الخاصة بتفويت سندات التوظيف ^(*)
-22	769 626	602 493	توزيع المكافآت على السندات الأجنبية
-97	114 166	3 099	الفوائد السلبية على سندات التوظيف
-100	627 014	-	نقصان قيمة تفويضات التدبير
-	-	3 764	فوائض القيمة عن عمليات السوق المفتوح
>100	1 066	7 459	خسائر برسم عمليات مبادلة العملات
-57	8 957	3 820	تكاليف أخرى
-54	1 673 613	767 408	المجموع

* الفرق بين القيمة المحاسبية وسعر التفويت.

وتراجعت هذه التكاليف بالنصف (54%) إلى 767 408 ألف درهم نتيجة بالأساس لفوائض القيمة على تفويضات التدبير المحققة في 2023 (مقابل ناقص قيمة قدرها 627 014 ألف درهم سنة من قبل)، ولانخفاض كل من التوزيعات الزمنية لمكافآت سندات الاستثمار (167 133 ألف درهم) والفوائد السلبية على سندات التوظيف (111 066 ألف درهم) ارتباطا بتطور أسعار سندات الاقتراض.

وانخفضت نواقص القيمة على سندات التوظيف، من سنة لأخرى، من 152 785 ألف درهم إلى 146 774 ألف درهم.

إيضاح 30: تكاليف خاصة بالمستخدمين

يتضمن هذا البند أساساً أجور ورواتب مستخدمي البنك، والتعويضات والمكافآت المدفوعة لهم، ومساهمات المشغل في صندوق التقاعد الخاص بمستخدمي بنك المغرب والمساهمات في صندوق التعاضدية، فضلاً عن مختلف أقساط تأمين المستخدمين وتكاليف التكوين المهني.

وبلغت تكاليف المستخدمين 850 114 ألف درهم، مسجلة انخفاضا سنويا بنسبة 5%. ويفسر هذا التطور بالخصوص باحتساب، خلال سنة 2022، الشريحة الأخيرة لمساهمة المشغل الخاصة المؤداة من طرف البنك لصندوق التقاعد الخاص بمستخدمي بنك المغرب، على إثر بلوغ الأجل المحدد لمخطط تمويل الانتقال التدريجي نحو جدول الوفاة (TV 88-90).

إيضاح 31: مشتريات المواد والأدوات

يغطي هذا البند شراء المواد الأولية (الأوراق والمداد والقوالب النقدية والشرائح والبطاقات الإلكترونية والمعادن النفيسة) المستخدمة في صناعة الأوراق البنكية والقطع النقدية، والوثائق وبطاقات التعريف المؤمنة، والقطع النقدية التذكارية، كما يغطي تغيرات المخزونات وكذا التخفيضات والتنزيلات والتعويضات الممنوحة للبنك على المشتريات التي يقوم بها لدى مورديه.

جدول 36.2: مشتريات المواد والأدوات			
بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
مشتريات المواد الأولية	215 511	178 513	21
مشتريات المواد والأدوات القابلة للاستهلاك	70 977	140 674	-50
مشتريات أخرى	57 076	51 585	11
المجموع	343 563	370 771	-7

وانخفض هذا البند بنسبة 7% إلى 343 563 ألف درهم، بفعل تزايد مصاريف شراء المواد الأولية واللوازم المستعملة في صناعة بطاقات التعريف المؤمنة، وجوازات السفر البيومترية والقطع النقدية التذكارية، ارتباطا ببرنامج الإنتاج و نمو الطلب، الذي خفف من حدته ارتفاع مخزونات المواد الأولية واللوازم، الشيء الذي أدى إلى تغيرات بمبلغ 94 343 - ألف درهم في نهاية 2023 مقابل 27 910 - ألف درهم في نهاية 2022.

إيضاح 32: تكاليف خارجية أخرى

في هذا البند، يتم تسجيل المصاريف العامة والنفقات الجارية للبنك التي تتعلق على الخصوص بصيانة العتاد المعلوماتي وصيانة العقارات وبالإيجار واستهلاك الماء والكهرباء، والهبات، والمساعدات، ومختلف الضرائب والرسوم.

وانتقلت التكاليف الخارجية الأخرى، من سنة لأخرى، من 370 044 ألف درهم إلى 416 771 ألف درهم، مسجلة تغيراً بمبلغ 46 727 + ألف درهم. ويعزى هذا التغير بالأساس إلى دخول حيز التنفيذ العقود الجديدة الخاصة بصيانة البرمجيات ومعدات الأنظمة المعلوماتية والإنتاج، وكذا إلى تزايد مصاريف النقل وكراء البرامج الحاسوبية على إثر تجديد بعض العقود والانتقال إلى طريقة الاكتتاب بالنسبة لعقود أخرى موجودة.

جدول 37.2: تكاليف خارجية أخرى

بآلاف الدراهم	2023	2022	التغير %
نفقات صيانة وإصلاح الأصول الثابتة	134 491	127 444	6
إيجارات	45 362	43 454	4
نفقات الماء والكهرباء وشراء المحروقات	30 811	29 845	3
تكاليف النقل- التنقل- المهام والاستقبالات	24 033	21 700	11
نفقات البريد والاتصالات	51 253	49 928	3
ضرائب ورسوم	21 086	21 333	-1
نفقات أخرى	109 735	76 340	44
المجموع	416 771	370 044	13

إيضاح 33: مخصصات للاستخدامات والمؤونات

مخصصات للاستخدامات

جدول 38.2: مخصصات للاستخدامات

بآلاف الدراهم (منها)	2023	2022	التغير %
مخصصات عن استخدامات الأصول الثابتة المجسدة وغير المجسدة	247 986	265 228	-7
المباني ¹	124 653	121 457	3
الأثاث والمعدات	97 054	114 431	-15
أصول ثابتة أخرى مجسدة	-	-	-
أصول ثابتة غير مجسدة	26 279	29 340	-10
مخصصات عن استخدامات التكاليف الأخرى مرحلة على عدة سنوات	9 681	10 080	-4
مخصصات عن استخدامات السنوات السابقة	272 675	283 535	-4

¹ بما في ذلك أشغال الاستصلاح والتهيئة والتجهيز.

مخصصات للمؤونات

أنهت مخصصات المؤونات عن فقدان قيمة سندات التوظيف سنة 2023 برصيد قدره 19 338 ألف درهم مقابل 2 940 197 ألف درهم في 2022، ما يعكس انخفاض قيمة هذه المحفظة بالنظر إلى ارتفاع أسعار السندات الأمريكية وفي منطقة الأورو.

جدول 39.2: مخصصات للمؤونات

بالمبلغ الجاري 31/12/2023	تغيرات أخرى	عمليات استرجاع	المخصصات	بالمبلغ الجاري 31/12/2022	بآلاف الدراهم
مؤونات عن نقصان القيمة					
1 602 247	-11	1 830 052	19 338	3 412 971	سندات الخزينة الأجنبية ومثيلاتها
11 888		12 180	11 888	12 180	قيم ومخزونات مختلفة
3 085			10	3 075	سندات مساهمة مغربية
13 738			1 948	11 790	سندات مساهمة أجنبية
9 344		5 236	3 235	11 345	مؤونات أخرى ²
1 258 598		39 818	1 052 871	245 546	مؤونات عن المخاطر والتحملات (منها)
420 000			240 000	180 000	مؤونات برسم التزامات التقاعد
827 335		30 360	801 608	56 088	مؤونات عن المخاطر والتكاليف ³
		36		36	غرامات السداد المتأخر
389				389	مؤونات أخرى
		1 887 286⁴	1 089 290		المجموع

² بما تشمل بالخصوص المخصصات للمؤونات عن ديون الزبناء التي تمثل درجة عالية من خطر عدم التحصيل.

³ توافق مبلغ المؤونة المكونة برسم الهبة الممنوحة لصندوق تدبير آثار الزلزال قصد التقيد بمقتضيات المادة 247 مكرر من المدونة العامة للضرائب التي تتعلق بالتوزيع الضريبي على مدى 5 سنوات لكل هبة أو وصية لحساب الدولة.

⁴ تعادل مبلغ بند «مؤونات مسترجعة» في حساب العائدات والتكاليف.

إيضاح 34: تكاليف غير جارية

بلغت التكاليف غير الجارية بنهاية 2023 ما مجموعه 1 008 188 ألف درهم مقابل 111 468 ألف درهم في نهاية 2022، متزايدة بمبلغ 896 720 ألف درهم على إثر منح البنك في 2023 لهبة بمبلغ 1 مليار درهم لفائدة «الصندوق الخاص لتدبير آثار الزلزال».

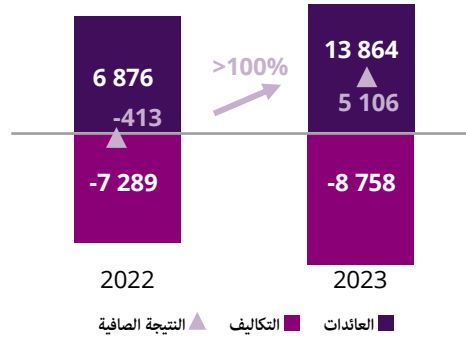
وتجدر الإشارة إلى أن المساهمة الاجتماعية للتضامن المترتبة عن الأرباح لم تُشكل في 2023 بالنظر إلى الخسارة المسجلة في 2022، وهي السنة التي شهدت مساهمة بمبلغ 96 463 ألف درهم يتم حسابها على أساس 3,5% من النتيجة الصافية لسنة 2021 طبقا للمقتضيات القانونية.

إيضاح 35: الضريبة على النتيجة

طبقا لمقتضيات المدونة العامة للضرائب، تم تحديد سعر الضريبة المطبق على بنك المغرب برسم سنة 2023 في 37,75 %¹.

هكذا، بلغت الضريبة على النتيجة 3 669 909 ألف درهم في نهاية 2023 مقابل مساهمة دنيا قدرها 27 012 ألف درهم بنهاية 2022 مطبقة على النتيجة السلبية بسعر 0,40 %.

رسم بياني 6.2: تطور العائدات والتكاليف والنتيجة الصافية (بملايين الدراهم)



¹ حددت المدونة العامة للضرائب على الشركات في 40 % حسب مقارنة تدريجية تمتد على أربع سنوات. ويتم توزيع الفارق بين السعر الأصلي 37 % والسعر المستهدف 40 % تدريجيا خلال الفترة الممتدة من فاتح يناير 2023 إلى 31 دجنبر 2026.

3 تطور القوائم التركيبية على مدى خمس سنوات

1.3 الحصيلة (الأصول)

جدول 1.3: تطور الأصول

2019	2020	2021	2022	2023	بآلاف الدراهم
10 386 758	11 989 425	12 008 623	13 498 946	14 532 787	موجودات وتوظيفات بالذهب
233 532 384	297 853 278	298 416 554	318 867 128	333 341 042	موجودات وتوظيفات بالعملة الأجنبية
38 555 629	88 485 179	50 752 727	52 900 450	44 481 551	- موجودات وتوظيفات لدى البنوك الأجنبية
191 386 500	205 947 284	239 508 275	257 366 426	279 618 315	- سندات خزينة أجنبية ومثيلاتها
3 590 255	3 420 815	8 155 552	8 600 252	9 241 175	- موجودات أخرى بالعملة الأجنبية
9 785 191	9 188 280	21 596 724	22 770 832	22 101 677	موجودات لدى المؤسسات المالية الدولية
2 146 798	2 084 098	2 097 811	2 248 490	2 146 416	- اكتتاب في شريحة الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي
7 236 397	6 715 532	19 105 311	20 100 998	19 553 046	- موجودات من حقوق السحب الخاصة
401 997	388 650	393 602	421 344	402 216	- اكتتاب لدى صندوق النقد العربي
-	243 839	-	20 853 545	19 906 860	ديون على الخزينة العامة
67 383 292	84 356 146	91 359 926	114 602 736	129 943 781	ديون على مؤسسات الائتمان ومثيلاتها المغربية
-	15 280 279	22 749 736	21 533 559	42 194 039	- قيم مستحقة
67 303 319	68 955 288	68 474 368	92 886 621	87 408 014	- تسبيقات للبنوك
79 973	120 579	135 822	182 557	341 728	- ديون أخرى
-	-	-	-	-	سندات الخزينة - عمليات السوق المفتوحة
6 976 082	4 329 415	3 988 298	3 706 864	4 823 925	أصول أخرى
3 123 873	4 840 082	4 773 927	4 678 426	4 663 512	قيم ثابتة
331 187 580	412 800 465	432 144 052	498 978 477	529 313 584	مجموع الأصول

2.3 الحصيلة (الخصوم)

جدول 2.3: تطور الخصوم

2019	2020	2021	2022	2023	بآلاف الدراهم
266 771 075	319 282 169	337 710 576	372 786 283	412 752 041	أوراق بنكية وقطع نقدية متداولة
263 254 622	315 640 803	333 902 150	368 820 223	408 599 194	- أوراق بنكية متداولة
3 516 453	3 641 365	3 808 426	3 966 060	4 152 848	- قطع نقدية متداولة
9 340 911	8 387 871	5 102 421	6 742 577	5 524 282	التزامات بالذهب والعملات الأجنبية
-	-	-	-	-	- التزامات بالذهب
9 340 911	8 387 871	5 102 421	6 742 577	5 524 282	- التزامات بالعملات الأجنبية
210 500	29 434 460	19 566 060	21 230 274	20 222 140	التزامات بالدرهم القابل للتحويل
201 537	29 421 299	19 554 414	21 212 432	20 201 079	- التزامات تجاه المؤسسات المالية الدولية
8 963	13 161	11 646	17 842	21 060	- التزامات أخرى
29 789 757	35 974 495	38 967 531	42 444 609	38 000 970	ودائع والتزامات بالدرهم
2 057 416	6 242 051	5 258 034	4 087 201	10 878 799	الحساب الجاري للخرينة العامة
21 716 369	24 819 013	28 484 675	32 383 423	22 607 941	ودائع والتزامات بالدرهم تجاه البنوك المغربية
21 716 369	24 819 013	28 484 675	32 383 423	22 607 941	- حسابات جارية
-	-	-	-	-	- حسابات سحب السيولة
-	-	-	-	-	- حسابات تسهيلات الودائع
1 159 281	973 357	1 176 044	1 331 794	1 252 740	- ودائع الإدارات والمؤسسات العمومية
4 856 691	3 940 073	4 048 778	4 642 191	3 261 490	- حسابات أخرى
10 430 843	5 308 085	5 735 780	30 670 166	23 761 499	خصوم أخرى
7 447 693	7 200 415	18 426 682	19 725 415	18 829 944	مخصصات حقوق السحب الخاصة
5 528 673	5 528 801	5 697 969	5 792 002	5 117 032	رساميل ذاتية ومثيلاتها
500 000	500 000	500 000	500 000	500 000	- رأس المال
5 001 340	5 001 340	5 169 757	5 263 461	5 001 340	- احتياطات ¹
27 333	27 460	28 212	28 542	-384 308	- مرحل من جديد
-	-	-	-	-	- رساميل ذاتية أخرى
1 668 127	1 684 169	937 033	-412 850	5 105 675	نتيجة صافية للسنة المالية
331 187 580	412 800 465	432 144 052	498 978 477	529 313 584	مجموع الأصول

3.3 حساب العائدات والتكاليف

جدول 3.3: تطور حساب العائدات والتكاليف المحاسبي

2019	2020	2021	2022	2023	بالآلاف الدراهم
6 138 883	5 961 582	5 282 811	6 876 041	13 863 998	العائدات
2 785 084	2 623 873	2 418 155	3 340 653	6 109 045	فوائد محصلة على الموجودات والتوظيفات بالذهب والعملات الأجنبية
1 744 558	1 627 045	1 244 143	1 562 197	3 002 226	فوائد محصلة على الديون على مؤسسات الائتمان ومثيلاتها
12 591	13 384	12 610	9 758	9 689	فوائد محصلة أخرى
664 105	611 277	651 047	1 121 250	1 135 349	عمولات محصلة
535 274	813 906	569 062	295 166	1 183 547	عائدات مالية أخرى
131 409	204 829	310 627	382 028	490 118	مبيعات السلع والخدمات المنتجة
19 045	15 786	16 011	47 049	32 712	عائدات مختلفة
-	-	-	-	-	عمليات سحب على الاستخدامات
243 576	50 359	60 699	111 191	1 887 286	مؤونات مسترجعة
3 243	1 123	458	6 748	14 026	عائدات غير جارية
4 470 756	4 277 414	4 345 777	7 288 891	8 758 323	التكاليف
179 768	132 119	108 708	282 269	726 952	فوائد ممنوحة على الالتزامات بالذهب والعملات الأجنبية
340 159	174 404	153 540	200 982	379 467	فوائد ممنوحة على الودائع والالتزامات بالدرهم
16 386	15 667	28 856	30 810	33 985	عمولات ممنوحة
986 330	754 764	769 534	1 673 613	767 408	تكاليف مالية أخرى
863 391	878 935	880 452	898 809	850 114	تكاليف خاصة بالموظفين
236 625	285 073	313 924	370 771	343 563	شراء المواد والأدوات
356 045	354 619	357 299	370 044	416 771	تكاليف خارجية أخرى
364 132	474 870	896 435	3 323 110	561 965	مخصصات للاستخدامات والمؤونات
41 941	76 461	123 205	111 468	1 008 188	تكاليف غير جارية
1 085 978	1 130 502	713 824	27 012	3 669 909	ضريبة على النتيجة
1 668 127	1 684 169	937 033	-412 850	5 105 675	نتيجة صافية

4 الالتزامات تجاه الصناديق الاجتماعية

يستفيد مستخدمو البنك من نظامين داخليين للتقاعد وللغطية الصحية يحملان على التوالي مسمى «صندوق تقاعد مستخدم بنك المغرب» و«التعاضدية».

ويضمن هذان النظامان لمستخدمي البنك أو لذوي حقوقهم كلا من معاش التقاعد، ومعاش العجز ومعاش ذوي الحقوق والمخصصات المشتركة رأسمال-معاش. وتتولى التعاضدية تعويض المصاريف الطبية والدوائية لفائدة مستخدمي البنك وأفراد أسرهم المستحقين.

ويتمتع هذان النظامان بالاستقلالية المحاسبية رغم كونهما لا يتوفران على الشخصية المعنوية.

وتخضع هيئات حكمة هذين النظامين للقانون رقم 40-17 المتعلق بالقانون الأساسي لبنك المغرب وكذا لتعليمات والي بنك المغرب رقم n°3/W/2023 بمثابة ميثاق تسيير أنظمة التقاعد والاحتياط الاجتماعي. ويمكن هذا الأساس القانوني من وضع آلية حكمة تركز على الأجهزة الآتية:

- مجلس البنك الذي يسهر على تعبئة جميع الأدوات التي تساهم في احترام المبادئ المؤسسة للنظامين وضمان توازنهما.
- الوالي الذي يقرر بشأن جميع مقترحات لجنة تسيير الصناديق الاجتماعية قبل المصادقة عليها من قبل مجلس البنك.
- لجنة تسيير الصناديق الاجتماعية، التي أحدثت بقرار من مجلس البنك بتاريخ 25 مارس 2008 ويتألفها أحد أعضاء المجلس. تجتمع مرة في السنة وكلما كان ذلك ضروريا لضمان تتبع التدبير التقني والمالي للنظامين.

جدول 1.4: الالتزامات وتمويل الصناديق الاجتماعية

صندوق التعاضدية		صندوق التقاعد لمستخدمي بنك المغرب		بالآلاف الدراهم
2022	2023	2022	2023	
645 752	667 598	3 933 697	4 000 753	الالتزام الإجمالي
453 433	470 138	3 321 428	3 358 711	الأصول المخصصة للغطية
-192 319	-197 460	-612 269	-642 042	الالتزام الصافي ^(*)

^(*) إلتزام صافي للصناديق الاجتماعية تم تمويله بشكل جزئي في متم 2023، في حدود 420 000 ألف درهم (انظر الإيضاح رقم 12 من الحويلة).

يتم احتساب التزامات التقاعد والمرض وفقا للمعايير الاكتوارية، من خلال استخدام طريقة وحدات الاقتراض المتوقعة التي تأخذ بعين الاعتبار تطور الرواتب، وإعادة تقييم المعاشات واحتمالية تلقي الخدمة.

وتخضع المعطيات والفرضيات المعتمدة في عمليات التقييم الاكتوارية وكذا التزامات التقاعد والمرض للموافقة من لدن اكتواري مستقل.

ويندرج تدبير أصول الصناديق الاجتماعية في إطار التخصيص الاستراتيجي، الذي يحدد توزيعاً حسب فئة الأصول، أخذاً بالاعتبار أهداف نظامي التقاعد والتغطية الصحية سواء من حيث المردودية أو المخاطر.

وطبقاً لأحكام التعليمات المتعلقة بميثاق تسيير أنظمة التقاعد والاحتياط الاجتماعي، يتم إعداد تقرير سنوي لتقديم، من جهة نتائج الحصيلة الاكتوارية المنجزة داخلياً والتي تمت الموافقة عليها والمصادقة عليها من طرف إكتواري مستقل، ومن جهة أخرى، الإنجازات من حيث التدبير المالي لأصول التغطية. وتتم موافاة لجنة تسيير الصناديق الاجتماعية بهذا التقرير لتدارسه والمصادقة عليه قبل عرض القرارات الناجمة عنه على مصادقة مجلس البنك.

5 التقرير العام لمراقب الحسابات

(تعتبر هذه الترجمة ترجمة حرة للنص الأصلي بالفرنسية غرضها الإخبار فقط)

التقرير العام لمراقب الحسابات عن السنة المالية
من فاتح يناير إلى 31 دجنبر 2023

تقرير حول تدقيق البيانات المالية

الرأي

طبقاً للمهمة الموكلة إلينا من طرف مجلس البنك، قمنا بتدقيق القوائم التركيبية لبنك المغرب المرفقة بهذا التقرير، والتي تتضمن الحصيلة للسنة المالية المنتهية في 31 دجنبر 2023، حساب العائدات والتكاليف وقائمة المعلومات التكميلية. وطبقاً لهذه القوائم التركيبية تم تسجيل مبلغ للرساميل الذاتية والرساميل المماثلة قدره 10.222.707 ألف درهم مغربي ورجح صافي بمبلغ 5 105 675 ألف درهم مغربي.

نقر أن القوائم التركيبية المشار إليها في الفقرة الأولى أعلاه هي قوائم منتظمة وصريحة تعطي صورة صادقة، من جميع الجوانب الملموسة، لنتيجة عمليات البنك خلال السنة المالية المنتهية وكذلك عن الوضعية المالية والذمة المالية لبنك المغرب في 31 دجنبر 2023 وذلك طبقاً للمعايير المحاسبية المعمول بها في المغرب.

أساس ابداء الرأي

لقد قمنا بأعمال التدقيق وفقاً للمعايير المتفق عليها بالمغرب، إن مسؤوليتنا وفقاً لتلك المعايير قد تم شرحها ضمن بند "مسؤوليات مراقب الحسابات حول تدقيق البيانات المالية" الوارد في تقريرنا. كما أننا مستقلون عن البنك وفقاً لمتطلبات ميثاق الأخلاق للمحاسبين المهنيين بالمغرب، كما قمنا بالالتزام بمسؤولياتنا الأخلاقية الأخرى بما يتوافق مع تلك المتطلبات. نعتقد بأن أدلة التدقيق التي حصلنا عليها كافية وملائمة لتكون أساساً في ابداء رأينا.

مسؤوليات الإدارة والمسؤولين عن الحوكمة حول البيانات المالية

إن إدارة البنك هي الجهة المسؤولة عن إعداد وعرض البيانات المالية بشكل عادل وفقاً للمعايير المعمول بها في المغرب، وكذلك عن الرقابة الداخلية التي تراها ضرورية للسماح بإعداد بيانات مالية خالية من الأخطاء المادية سواء كانت ناتجة عن الاحتيال أو الخطأ.

ولإعداد تلك البيانات المالية، تكون إدارة البنك مسؤولة عن تقييم قدرة البنك على تحقيق الاستمرارية والإفصاح عند الحاجة عن الأمور المتعلقة بتحقيق تلك الاستمرارية وتطبيق مبدأ الاستمرارية المحاسبي، ما لم يكن بنية الإدارة تصفية البنك أو إيقاف أنشطته أو عدم توفر أية بدائل أخرى واقعية لتحقيق ذلك.

إن المسؤولين عن الحوكمة هم الجهة المسؤولة عن مراقبة عملية التقرير المالي للبنك.

مسؤوليات مراقب الحسابات حول تدقيق البيانات المالية

إن هدفنا هو الحصول على تأكيدات معقولة بأن البيانات المالية ككل، خالية من أخطاء مادية، سواء كانت ناتجة عن الاحتيال أو الخطأ، وإصدار تقرير التدقيق الذي يحتوي على رأينا. إن التأكيدات المعقولة هي تأكيدات عالية المستوى، ولكنها لا

تضمن بأن مهمة التدقيق المنفذة طبقاً للمعايير المحاسبية المتفق عليها بالمغرب، سوف تقوم دائماً بكشف الأخطاء المادية في حالة وجودها. إن الأخطاء سواء كانت منفردة أو مجتمعة والتي يمكن أن تنشأ من الاحتيال أو الخطأ تعتبر مادية عندما يكون من المتوقع أن تؤثر على القرارات الاقتصادية للمستخدمين والمتخذة بناء على ما ورد في تلك البيانات المالية.

وكجزء من مهام التدقيق وفق المعايير الدولية للتدقيق، نقوم بممارسة التقديرات المهنية والاحتفاظ بمستوى من الشك المهني طيلة أعمال التدقيق، كما أننا نقوم بما يلي:

- تحديد وتقييم مخاطر الأخطاء المادية في البيانات المالية، سواء كانت ناتجة عن الاحتيال أو الخطأ، وتصميم وتنفيذ إجراءات التدقيق الملائمة التي تتجارب مع تلك المخاطر، والحصول على أدلة التدقيق الكافية والملائمة لتوفر لنا أساساً لإبداء رأينا. إن مخاطر عدم اكتشاف الأخطاء المادية الناتجة عن الاحتيال تعتبر أعلى من تلك المخاطر الناتجة عن الخطأ، حيث أن الاحتيال قد يشمل تواطؤ، أو تزوير أو محذوفات مقصودة، أو عرض خاطئ أو تجاوز لإجراءات الرقابة الداخلية.

- استيعاب إجراءات الرقابة الداخلية التي لها علاقة بالتدقيق لغرض تصميم إجراءات التدقيق الملائمة حسب الظروف ولكن ليس لغرض إبداء الرأي حول فعالية إجراءات الرقابة الداخلية للبنك.

- تقييم ملاءمة السياسات المحاسبية المتبعة ومعقولة التقديرات المحاسبية المطبقة والإيضاحات المتعلقة بها والمعدة من طرف البنك.

- الاستنتاج حول ملاءمة استخدام الإدارة للأسس المحاسبية في تحقيق مبدأ الاستمرارية، وبناء على أدلة التدقيق التي حصلنا عليها، سوف نقرر فيما إذا كان هناك عدم تأكيد جوهري مرتبط بأحداث أو ظروف قد تشير إلى وجود شكوك جوهري حول قدرة البنك على تحقيق الاستمرارية، وإذا ما توصلنا إلى وجود عدم تأكيد جوهري، فإن علينا أن نلفت الانتباه ضمن تقرير مراقب الحسابات إلى الإيضاحات المتعلقة بها ضمن البيانات المالية، أو في حالة ما إذا كانت تلك الإيضاحات غير ملائمة، لتعديل رأينا. إن استنتاجاتنا سوف تعتمد على أدلة التدقيق التي حصلنا عليها حتى تاريخ تقرير التدقيق. ومع ذلك، فإنه قد يكون هناك أحداث أو ظروف مستقبلية قد تؤدي إلى عدم قدرة البنك على تحقيق الاستمرارية.

- تقييم الإطار العام للبيانات المالية من ناحية العرض والتنظيم والفحوى، بما في ذلك الإيضاحات، وفيما إذا كانت تلك البيانات المالية تعكس المعلومات والأحداث المتعلقة بها بشكل يحقق العرض الشامل بشكل عادل.

إننا نتواصل مع المسؤولين عن الحوكمة، حول عدة أمور من بينها النطاق المخطط لأعمال التدقيق وتوقيتها ونتائج التدقيق الهامة، بما في ذلك أية أوجه قصور جوهري في أنظمة الرقابة الداخلية التي لفتت انتباهنا أثناء عملية التدقيق.

التحقيقات والمعلومات الخاصة

وقد تحققنا من مطابقة المعلومات التي يتضمنها التقرير السنوي للبنك مع القوائم التركيبية.

الدار البيضاء، في 20 مارس 2024

مراقب الحسابات
Deloitte Audit

السيدة سكيبة بنسودة قرشي

6 مصادقة مجلس البنك

طبقا للمادة 47 من القانون رقم 17-40 المتعلق بالنظام الأساسي لبنك المغرب، يعرض الوالي القوائم التركيبية على المجلس من أجل المصادقة عليها.

وخلال اجتماعه المنعقد في 19 مارس 2024، وبعد اطلاعه على رأي مراقب الحسابات حول دقة القوائم التركيبية ومطابقتها للمعلومات الواردة في تقرير تسيير البنك، صادق مجلس البنك على القوائم التركيبية وعلى توزيع النتيجة الصافية لسنة 2023.

